أصوات בכפ"תגד "بكف تجد" في اللغة العبرية
بحث في التطور الصوتي

د/ عصام عيد مغيث

قسم اللغة العبرية وآدابها – كلية الآداب- جامعة عين شمس

[redacted]

مجلة بحوث كلية الآداب – جامعة المنوفية

العدد ١٣٣ أبريل ٢٠٢٣ م.

أصوات בכפ"תגד "بكف تجد" في اللغة العبرية
بحث في التطور الصوتي

د/ عصام عيد مغيث
أستاذ علم اللغة المقارن المساعد – كلية الآداب – جامعة عين شمس



ملخصُ البحثِ

تناول العديد من الدراسات قانون (בכפ"תגד) وكيفية تطبيقه في اللغة العبرية من الناحيتين الوصفية والتاريخية، وبمداخل نظرية متعددة لمعالجة المشكلات الصوتية سواء النطقية أو الوظيفية المرتبطة بتطبيق هذا القانون.

ويتناول هذا البحث التطور الصوتي لأصوات (בכפ"תגד) ومدى تطبيق القانون وسريانه عبر المراحل التاريخية للغة العبرية، حيث يظهر النطق المزدوج للوحدات الخطية الست (בכפ"תגד) بمنطقية كبيرة في عبرية العهد القديم ضمن سياقات صوتية يمكن توقعها سلفًا وذلك باستخدام النقطة (الشدة الخفيفة) بوصفها علامة كتابية. وقد تقلص تطبيق قانون (בכפ״תגד) في طرق قراءة عبرية المشنا(الماسورا) والطوائف اليهودية مقارنة بما هو عليه الحال في عبرية العهد القديم حيث طُبق القانون على أصوات בכפ"ת فقط في أفضل الحالات، وأصبح أضيق حدودا في العبرية الحديثة والمعاصرة، فطُبق على أصوات בכ"פ فقط. ما دعى بعض الدراسات والأبحاث إلى استنتاج أن هذا القانون يسير في اتجاه التلاشي من اللغة العبرية هذا من جهة، ومن جهة أخرى حاول البحث معالجة القانون في إطار منهج التعارضات الصوتية لمحاولة تفسير عدم التوازن الصوتي في تطبيق القانون في عبرية العهد القديم التي شكلت الأساس لتطبيق القانون في مراحل اللغة العبرية التالية.

Sounds "bkf tgd" in Hebrew

Research in vocal evolution

Many studies dealt with the law of (בכפ״תגד) and how it is applied in the Hebrew language from both the descriptive and historical perspectives, and with multiple theoretical approaches to address the phonetic, phonetic and functional problems associated with the application of this law. This research deals with the phonetic development of the sounds of (בכפ״תגד) and the extent of the law's application and validity throughout the historical stages of the Hebrew language. The double pronunciation of the six vowel units (בכפ״תגד) appears with great logic in Old Testament Hebrew in pre-predictable phonemic contexts, using the dot (light intensity) as a scriptural sign.

The application of the law of (בכפ״תגד) has diminished in the ways of reading (masora) in Hebrew Mishna and Jewish sects compared to what is the case in the Hebrew of the Old Testament, where the law was applied to the sounds of בכפ״ת only in the best cases, and it became narrower in modern and contemporary Hebrew, as it was applied to the sounds of בכ״פ Only. What prompted some studies and researches to conclude that this law is moving in the direction of fading away from the Hebrew language on the one hand. On the other hand, the research tried to treat the law within the framework of the phonetic oppositions approach to try to explain the phonetic imbalance in the application of the law in the Hebrew of the Old Testament, which It formed the basis for the application of the law in the following Hebrew phases.

أهمية البحث وأهدافه

يهدف البحث إلى دراسة أصوات (בכפ״תגד) "بكف تجد" دراسة صوتية تاريخية في ضوء مراحل تطور اللغة العبرية، بداية من عبرية العهد القديم ووصولا إلى اللغة العبرية المعاصرة، وذلك لرصد التطور الصوتي الذي أصاب هذه الأصوات الست، سواء من حيث نطقها الأصلي، الانفجاري أم الاحتكاكي، أو من حيث ضعف قانون أصوات (בכפ"תגד)، وتحديد المرحلة التاريخية التي طرأ فيها هذا الضعف بناء على الشواهد اللغوية، كما يهدف البحث إلى بيان ما إذا كانت مجموعة أصوات (בכפ״תגד) تُشكل وحدات صوتية مستقلة (فونيمات) أم أنها صور صوتية (ألوفونات)، حيث يمثل الوضع الفونيمي لأصوات בכפ(**p k b**)، بوصفها بقايا القانون الموجود في العهد القديم، أحد الأسئلة المركزية في فونولوجيا اللغة العبرية.

إشكالية البحث وتساؤلاته

تكمنُ الإشكالية الرئيسة للبحث في انفراد أصوات (בכפ״תגד) بمجموعة من المحددات الصوتية سواء أكانت نطقية أم وظيفية، انعكست في نطق مفردات العبرية التي تضم هذه الأصوات في أي من مقاطعها. ويطرح البحث بعض التساؤلات التي سعى إلى الإجابة عنها، نحو: في أي مرحلة تاريخية بدأ التحول الصوتي لأصوات(בכפ״תגד) ؟ وما هي الأسباب الصوتية التي أدت إلى هذا التحول؟ وكيف تطور النطق المزدوج لأصوات (בכפ״תגד) عبر مراحل اللغة العبرية؟ وكيف بدأ قانون (בכפ״תגד) بستة أصوات في عبرية العهد لينتهي في العبرية الحديثة بثلاثة أصوات فقط؟ وهل أثرت طرق قراءة الطوائف اليهودية للمشنا في تقويض قواعد الشدة الخفيفة الكلاسيكية (النطق الانفجاري) التي استقرت عليها عبرية العهد القديم؟ وهل يمكن لمنهج التعارضات الصوتية أن يقدم تفسيرا لعدم التوازن الصوتي لقانون (בכפ״תגד) في اللغة العبرية عمومًا، وعبرية العهد القديم خصوصًا.

منهج البحث وخطته

يعتمدُ هذا البحثُ المنهجِ التاريخي منهجًا أساسًا لبيان تطور الظاهرة، معتمدًا على المنهج الوصفي في وصف ما آلت إليه أصوات (בכפ״תגד) في كل مرحلة. ولتحقيق هذا المنهج، قُسِّمَ البحثُ إلى خمسة مطالب يسبقها مدخل ويليها ثبت بالمراجع وخاتمة بأهم الاستنتاجات.

الدراسات السابقة

لم تحظ المكتبة العربية – حسب علم الباحث – بدراسة لأصوات (בכפ״תגד) (بكف تجد) في اللغة العبرية ترصد تطورها الصوتي عبر المراحل التاريخية للغة العبرية، وفق هذا الطرح وذلك المنهج المتبع، غير أن البحث قد وقف على بعض الدراسات العبرية التي تناولت ظاهرة (בכפ״תגד) بمداخل مختلفة، أفاد منها البحث في غير ذي مواضع، مثل:

١- دراسة נ.ה., טור סיני, المعنونة بـ: "מבטא האותיות בגדכפ״ת הדגושות והרפויות בתקופות לשוננו", הלשון והספר, כרך הלשון, ירושלים, מוסד ביאליק, 1954.
وتحدث فيها عن نطق أصوات בגדכפ״ת في فترة الهيكلين الأول والثاني والترجمة السبعينية.

٢- دراسة אורה שורצולד, المعنونة بـ: "גישות תיאורטיות קונקרטיות ומופשטות בניתוח בגדכפ״ת- בכ״פ בעברית", לשוננו, הוצאת האקדמיה ללשון העברית, ירושלים, כ׳ 40,ח׳ א, תשרי,תשל״ו. وركزت الدراسة على مناهج معالجة أصوات בגדכפ״ת دون التعرض إلى الجانب التاريخي وتطور الصوتي لأصوات (בכפ״תגד).

٣- دراسة אורה שורצולד, الموسومة بـ: "נורמאטיביות וטבעיות בתחולת חוק מורפופונמי בעברית החדשה", ספר השנה של אוניברסיטת בר-אילן, מדעי היהדות ומדעי הרוח , ט״ ז- י״ז, תשל״ט. وهي دراسة تطبيقية على عينة من متحدثي اللغة العبرية الحديثة، ورصدت الدراسة نطق العينة موضع الدراسة لأصوات (בכפ״תגד) في سياقات صوتية وصرفية معينة.

مدخل:

أولًا:النقطة في نظام تنقيط اللغة العبرية

لم تكن إضافة علامات الحركات إلى النصوص العبرية المقدسة، على نحو ما جاءت عليه في هذه النصوص، هي الإضافة الوحيدة لعلماء الماسورا، حيث أضيفت علامات أخرى ارتبطت بطريقة قراءة النص ونطق حروفه. وتعد النقطة داخل الحرف إحدى هذه العلامات المهمة، التي كان الهدف من وضعها داخل الحرف هو إرشاد القارئ وتوجيهه إلى أن هذا الحرف بحاجة إلى اهتمام خاص، وأنه لا يُنطق النطق المعتاد الذي ينطق به حال خلوه من النقطة(١)؛ غير أن هذا التوجيه لم يكن كافيا، فقد كان القارئ أو الدارس، بحاجة إلى معرفة كيفية نطق هذا الحرف المنقوط، فعلى سبيل المثال يعلم قارئ النصوص المقدسة أن حرف الهاء في نهاية كلمات، مثل: יַלְדָּה, מִשְׁתֶּה هو حرف يشير فقط إلى حركة هي الفتحة (a) أو الكسرة (e)، وأن الهاء في مثل هذه المواضع لا تنطق نَفَسيّة أو مهتوتة، وهو النطق الذي يناسب – بشكل عام – صوت الهاء. أما إذا أُعْجِمَ صوت الهاء في نهاية الكلمة، فإن ذلك يعد توجيهًا نحو ضرورة نطقه بطريقة غير اعتيادية، فيُنطق نطقًا مهتوتًا أو نَفَسيًا مهموسًا نحو: נֹגַהּ, יַלְדָּהּ.

وتظهر أهمية النقطة ودورها كذلك في إعجام بعض حروف العهد القديم، لتمييز نطقها، وتوجيهها كي لا يختلط الحرف بحرف آخر قريب منه أو مساوٍ له في المخرج أو سياق صوتي آخر حيث أعجم علماء الماسورا، صوت القاف ليتمايز نطقًا عن صوت الكاف نحو: עִקְּשׁוּת פֶּה (أمثال ٢٤/٤)، אִם־יִקֶּרְךָ עָוֺן (صموئيل أول ١٠/٢٨). كذلك كلمات مثل: נִצְּרָה (مزمور ٣/١٤١) נִצְּרֶהָ (أمثال ١٣/٤) הַצְּפִּינוֹ (خروج ٣/٢) كي لا يُبدل صوت צ بصوت ס بسبب الراء والفاء الرخوتان بعدها (٢).

وتؤدي النقطة دورًا مهمًا حيث يُحدِّد الإعجام القيمة الصوتية لمجموعة من الوحدات الصوتية هي: בכפ"תגד، فتنطق نطقًا مزدوجًا بناء على موقعها في بنية المقطع في اللغة

(1)אורנן, עוזי, כללים שגויים ויוצאים מן הכלל מיותרים, לשוננו, כ׳ עז,מס׳ א, כסלו התשע״ה, עמ׳ 100.

(2)אבן גנאח, יונה ,ספר הרקמה, הוציאו לאור מ. וילנסקי, מהדורה שנייה, כ׳ ראשון, הוצאת האקדמיה ללשון העברית, (בלי תאריך), עמ׳ 143. וראה: חן ,אלנתן, תורת ההגה של ר׳ יונה אבן־ג׳נאח, המשתקפת בספר ההשגה (כתאב אלמסתלחק),עבודה סמינריונית מורחבת לשם קבלת תואר מוסמך, האוניברסיטה העברית בירושלים, הפקולטה למדעי הרוח,2015 , עמ׳ 31.

العبريـة[٣]، ونعنـي نطقهـا انفجاريـة أو احتكاكيـة بحسـب السياقات الصـوتية المعينـة، إذ تُنطـق انفجاريـة، وهـو النطـق الـذي يُظـن أنـه الأقدم، إذا كانـت معجمـة أو منقوطـة وهـو مـا اصـطلح عليـه النظـام الصـوتي للغـة العبريـة بمصـطلح (דגש) أي الشـدة (خفيفـة أو ثقيلـة)، أمـا إذا كانـت مهملـة وخلـت مـن النقطـة، فتُنطـق احتكاكيـة، وتشـير بعـض الكتـب إلـى هـذا النطـق بعلامـة خاصـة بـه، وهـي خط أفقي فوق الحـرف، مثل: כ̄,ב̄, פ̄ [٤]. ويتحدد النطـق المزدوج للوحدات الصوتية: (בכפ״תגד) خطيا بوساطة إعجامها أو إهمالها كما يأتي:

١- **الإعجـام:** وهـو وضـع نقطـة وسـط الحـرف، ويُعـرف اصـطلاحًا فـي قواعـد العبريـة بالشدة خفيفة(דָּגֵשׁ קַל) أو الثقيلة(דָּגֵשׁ חָזָק) للإشارة إلى نطق الصوت نطقًا انفجاريًا، أي: בּ = ب، כּ = ك، פּ = پ، תּ= ت، גּ= ج، דּ= د. وتوصف صوتيا في هذه الحالـة بـالنطق الانفجاري أو الشديد حيث يحدث اعتراض كلـي وقفل تـام لمجرى الهواء وانحبـاس الهواء الخارج من الرئتين لفترة زمنية قصيرة عند مخرج كل منها ثم فتحه فجأة ليُحدث النفس صوتًا انفجاريا[٥] وتصدر الأصوات في هذه الحالة كما يأتي:

בּ = ب، وهو صوت شفوي مجهور يصدر بالتقاء الشفتين، כּ = ك، وهو صوت مهموس يصدر بالتقاء أقصى اللسان مع أقصى الحنك الأعلى، פּ = پ، وهو صوت مهموس يصدر بالتقاء الشفتين، תּ = ت: وهو صـوت مهموس مخرجـه عنـد التقاء طـرف اللسـان بأصـول الثنايا العليـا، ويكون موضـع طـرف اللسـان عنـد النطـق بالتـاء أعلـى مـن موضـعه عنـد نطق

(٣) عبد المجيد، د.محمد بحر، بين العربية ولهجاتها والعبرية، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، (د.ط)، ١٩٧٧، ص ٦٠.

(4)בלאו, יהושע, תורת ההגה והצורות, הוצאת הקיבוץ המאוחד, מהדורה שלישית, 1979, עמ׳ 52.

(5)ראה: סגל, משה צבי, יסודי הפונטיקה העברית, ירושלים, בלי מהדורה, 1928, עמ׳ 20. ברגשטרסר ג. (תרגם מגרמנית: מרדכי בן אשר) , דקדוק הלשון העברית, הוצאת ספרים על שם י״ל מאגנס, ירושלים, מהדורה שנייה, 1982, עמ׳ 60. أنـيس، د. إبـراهيم: الأصـوات اللغويـة، مكتبـة الأنجلـو المصـرية، القـاهرة، (د.ط)،٢٠١٣م، ص ٢٣. عبـد المجيـد، د.محمد بحـر، بـين العربيـة ولهجاتهـا والعبريـة، مرجـع سـابق، ص٢١. ברגשטרסר ג. (תרגם מגרמנית: מרדכי בן אשר) , דקדוק הלשון העברית, שם, 1982, עמ׳ 60.

الثاء[٦]، ג = ج وهو صوت مجهور يصدر بالتقاء ظهر اللسان بأقصى الحنك الرخو وفي العبرية الحديثة وخاصة اليهود من ذوي الأصول الغربية (الإشكناز)، يتحول المخرج إلى حنكي أمامي حيث يلتقي ظهر اللسان بالحنك الصلب، ד= د وهو صوت مجهور يصدر عند التقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا.

٢- **الإهمال:** وهو خلو الحرف من النقطة (الشدة الخفيفة أو الثقيلة) للإشارة إلى نطق الصوت نطقًا احتكاكيا، أي: ב = ڤ ، כ= خ ، פ = ف، ת= ث، ג= غ، ד= د [٧]. وتوصف فونيميا في هذه الحالة بالنطق الاحتكاكي أو الرخو، فلا ينحبس الهواء انحباسا محكما، وإنما يكتفي بضيق مجراه عند المخرج، ويترتب على هذا الضيق أن يُحدث النفس أثناء مروره بمخرج الصوت، نوعًا من الصفير أو الحفيف تختلف نسبته تبعًا لنسبة ضيق المجرى[٨] وتصدر الأصوات في هذه الحالة كما يأتي:

ב = ڤ: وهو صوت مجهور يصدر بملامسة الشفة السفلى للأسنان العليا، כ= خ: وهو صوت مهموس يصدر باقتراب أقصى اللسان من أقصى الحنك عند منطقة اللهاة، פ = ف: وهو صوت أسناني شفوي مهموس يصدر بملامسة الشفة السفلى للأسنان العليا، ת = ث: وهو صوت مهموس مخرجه بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا (ويقابل نطقه في الإنجليزية th في كلمة thin)، ג= غ: وهو صوت مجهور يصدر باقتراب أقصى اللسان من أقصى الحنك عند منطقة اللهاة، ד= ذ: وهو صوت مجهور يصدر باقتراب طرف اللسان من أطراف الأسنان العليا (ويقابل نطقه في الإنجليزية th في كلمة this) [٩].

---

(٦)عبد المجيد، د.محمد بحر، بين العربية ولهجاتها والعبرية، مرجع سابق، ص٢٥.

(٧) حسنين، د. صلاح الدين صالح (وآخرون)، العبرية دراسة فى التركيب والأسلوب، (د.ت)، (د.ط)، ص١٦.

(٨) أنيس، د. إبراهيم: الأصوات اللغوية، مرجع سابق، ص ٢٤.

(9) ראה : סגל, משה צבי, יסודי הפונטיקה העברית, שם, עמ' 20. ברגשטרסר,ג,. דקדוק הלשון העברית, שם, עמ' 67.

كذلك يتحدد النطق المزدوج لأصوات (בכפ״תגד) بناء على موقعها في بنية المقطع، وبحسب سياقات صوتية معينة، غير أننا نميز هنا بين مدخلين لقانون (בכפ״תגד) يستند أولهما إلى اللغة المكتوبة، ويستند ثانيهما إلى علم الأصوات الوظيفي، وبناء علي المدخل الأول تُنطق أصوات (בכפ״תגד) احتكاكية بشكل عام بينما تنطق انفجارية في حالات أخرى، حيث يمثل النطق الانفجاري استثناء وخروجًا عن القاعدة، وحالاته هي[١٠]:

أ- إذا كُتب الحرف في بداية الكلمة، نحو: כף, פח, כוס, בית.

ب- إذا كُتب الحرف في وسط الكلمة وسبقه حرف مشكول بسكون تام، نحو: מִסְכֵּן, מַלְכָּה, רִצְפָּה.

ج- إذا كُتب الحرف في وسط الكلمة مسبوقًا بحركة قصيرة ومتبوعًا بحركة أيا كانت، نحو: רַכֶּבֶת (قطار), חִבָּה (ود), חַכָּה (صنارة), סַפָּה (أريكة)، (الشدة في هذه الحالة شدة ثقيلة)، أما المدخل الثاني، فبناء عليه يكون النطق المعتاد لأصوات (בכפ״תגד) هو النطق الانفجاري، نحو: מִסְפָּר, בּוֹר، وتُنطق نطقًا احتكاكيا إذا سُبق الصوت بحركة، نحو: לָבָן, גָּפְרִית.

ثانيًا: النطق الأصلي لأصوات (בכפ״תגד)

يعتقد "נ.ה.טור סיני" أن النطق الأصلي لأصوات (בכפ״תגד) هو النطق الانفجاري وليس الاحتكاكي، وأن التحول الصوتي الذي حدث لهذه الأصوات كان هو تحولها من النطق الانفجاري إلى النطق الاحتكاكي وليس العكس، ذلك أن نطقها السامي القديم كان هو النطق الانفجاري كما هو الحال في اللغة العربية، فحروف: الباء والجيم والكاف والدال انفجارية أما الفاء العربية فدائما رخوة أي f وليسp، لذلك فإن علامة النطق الرخو (الخط الأفقي فوق الحرف) هي التي غيرت من النطق وليس علامة النطق الانفجاري(النقطة)[١١].

ويستدل على ذلك بالالفبائية اليونانية التي أستُعيرت مع أسماء حروفها وترتيبها من الكنعانية، فكما تدل الكلمات القديمة المستعارة، فإن هذه الحروف قد نطقت في فترة قديمة

(10)אורנן, עוזי, כללים שגויים ויוצאים מן הכלל מיותרים, שם, עמ׳ 101.
(11)טור סיני, נ.ה. , מבטא האותיות בגדכפ״ת הדגושות והרפויות בתקופות לשוננו, הלשון והספר, כרך הלשון, ירושלים, מוסד ביאליק, 1954, עמ׳ 171.

نطقًا شديدًا فقط، وفي هذه الفترة القديمة استعار اليونانيون الرموز الكنعانية כ -פ- ת بوصفها رموزا للصوامت: χ π τ (t p k)، كما استعاروا الرموز ב ג ד للأصوات المشددة δ γ β (b g d)، وهذا النطق كما يظهر في الأبجدية اليونانية وفي أسماء حروفها، يقترب كثيرا من نطق اللغة العربية(١٢).

ويذكر كذلك ما ظهر أثناء نقل أصوات (בכפ״תגד) إلى اليونانية والرومانية في فترة الهيكل الثاني والمشنا، ذلك أن نقلها في (الترجمة السبعينية) و(الهكسبالا) وأقوال (هيرونيموس) يؤكد أن الفاء الرخوة في العبرية، على سبيل المثال، قد بقيت رخوة حتى في حال إعجامها في النص الأصلي(١٣).

ويذهب "עוזי אורנן" (١٤) إلى أنه بداية من القرن العاشر فصاعدًا، كان أمام قارىء العهد القديم نصًا منقوطًا، واعتمدت نظرة القارىء إلى عناصر التنقيط على افتراض أن الحرف الذي تتوسطه النقطة يحتاج إلى عناية خاصة، لذا فإن وجود أحد أصوات (בכפ״תגד) مهملا، دون النقطة داخله، يعني نطقه نطقا عاديا وهو النطق الاحتكاكي؛ بينما إذا أُعْجِمَ، ووُجِدَت بداخله النقطة، فإن ذلك يعني أنه "استثناء" وحينئذ يجب نطقه نطقا انفجاريا. ووفقا لهذه النظرة فإن ظهور هذه الحروف مهملة، هو الحالة الاعتيادية التي لا تحتاج إلى تعليل أو تفسير؛ بينما إذا أعجمت هذه الحروف فإن ذلك يعد استثناء وخروجا عن المعتاد و ينبغي على قواعد النحو تعليله. فوضع النقطة وسط الحرف بوصفها علامة على أن نطقه يحتاج إلى اهتمام خاص، جعلت النطق الانفجاري هو الاستثناء من القاعدة، بينما العكس هو الصحيح، فالنطق الانفجاري هو النطق الأصلي، الذي يتحول إلى النطق الاحتكاكي في سياقات معينة.

ويستشهد على رأيه بأن بعض طرق التنقيط القديمة لم تكن تستخدم النقطة بوصفها علامة للدلالة على النطق الانفجاري؛ بل استخدمت بدلا من ذلك علامة للدلالة على النطق

(12)טור סיני, נ.ה. , מבטא האותיות בגדכפ״ת הדגושות והרפויות בתקופות לשוננו, שם, עמ׳ 168.
(13)טור סיני, נ.ה. , מבטא האותיות בגדכפ״ת הדגושות והרפויות בתקופות לשוננו, שם, עמ׳ 176.
(14)אורנן, עוזי, כללים שגויים ויוצאים מן הכלל מיותרים, שם, עמ׳ 102.

الاحتكاكي وهي خط أفقي فوق الحرف. إن استخدام علامة الرخاوة في تلك الحالات التي تنطق فيها أصوات (בכפ״תגד) نطقا رخوا يجعل استخدام النقطة للدلالة على النطق الانفجاري استخداما زائدا؛ غير أن العلامة التي تدل على الرخاوة قد نسيت ولم تعد مستخدمة

واتساقا مع رأي"עוזי אורנן"، فإنه ربما أدت صياغة قانون (בכפ״תגד) على عكس الترتيب الصحيح، إلى بعض الصعوبات لمتحدثي العبرية في مراحلها المتعاقبة حيث اختفى الكثير من الخصائص الصوتية الوظيفية(الفونولوجية) للوحدات الصوتية (בכפ״תגד) كما سيتبين فيما بعد.

ثالثا:التحول الصوتي لأصوات (בכפ״תגד)

تعددت الآراء حول المرحلة التاريخية التي بدأ فيها التحول الصوتي لأصوات בכפ"תגד، فيرى״ג. ברגשטרסר ״ أنه من الصعب تحديد بداية النطق الاحتكاكي على وجه الدقة، فنقل الأصوات في الترجمة السبعينية لا يثبت ولا ينفي وجود هذا النطق، فحتى ذلك الوقت لم يكن في اليونانية أية وسيلة للتمييز بين الأصوات الانفجارية والاحتكاكية، كما أنه من غير المنطقي وجود أصوات متقاربة نطقا مثل: ġ و ג̄ وكذلك ḫ و כ̄ k̲ في لغة واحدة وفي وقت واحد، ويعتقد أن ذلك ربما يعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد، وإذا كان هذا التاريخ صحيحًا فإن التحول الصوتي إلى النطق الاحتكاكي جاء نتيجة لتأثير اللغة الآرامية(١٥).

وينقل בלאו عن (p.kahle) قوله بأن علماء الماسورا في النصف الثاني من الألف الأول للميلاد قد أدخلوا تغييرات مؤثرة على قراءة نسخة العهد القديم حيث كان أمامهم طبعات للقرآن الكريم والكتب المقدسة الآرامية – السريانية وأراد علماء الماسورا إعطاء نسخة العهد القديم صورة أفضل وكان نطق أصوات (بكف تجد) هو أحد الأُطر التي عملوا عليها، ويعتقد أن علماء الماسورا أرادوا إدخال النطق الآرامي المزدوج إلي نسخة العهد القديم تأثرا

(15) ברגשטרסר, ג., דקדוק הלשון העברית, שם, עמ׳ 69.

بالنحاة السريان الذين أوجدوا علامة خاصة للإشارة إلى النطق المزدوج لهذه الأصوات وهو النطق الذي كان شائعًا في الآرامية(١٦).

ويعتقد"נ.ה.טור סיני" (١٧) أن التحول الصوتي لأصوات (בכפ"תגד) قد بدأ بين فترة الهيكل الأول والثاني، فقد كان النطق العبري في هذه الفترة هو نطق اليهود الذين عادوا من بابل، وهو نطق مختلف عن النطق الكنعاني الأقدم، حيث يُظهر نقل الكلمات اليونانية إلى البابلية الحديثة الصورة الصوتية ذاتها مثل نقل الكلمات العبرية في فترة الهيكل الثاني والمشنا، إضافة إلى أن أصوات כפ"ת قد نُقلت دائمًا احتكاكية على عكس أصوات בגד التي نُقلت انفجارية. ويرى أن التمييز بين النطقين الانفجاري والاحتكاكي حدث بتأثير من اللغة الآرامية في فترة ما بعد المشنا حيث كانت الآرامية هي اللغة التي تحدثها اليهود في فترة وضع التنقيط كما ظهرت جميع مصطلحات الكتابة والخط في صيغة آرامية.

---

(16)בלאו, יהושע, תורת ההגה והצורות, שם, עמ' 52.استخدمت الآرامية علامتي النقطة والخط في الكتابة فاستخدمت النقطة في خمسة مواضع، أولها: التمييز بين الحروف المتماثلة صورة وهي: ١- الدال والراء ' فتوضع نقطة الدال من أسفل؛ بينما نقطة الراء من من أعلى،٢- حروف ܟ ܦ مقساة ومرققة فتوضع نقطة للمقساة من أعلى وللمرققة من أسفل، وثانيها: للتمييز بين الضمائر وأسماء الإشارة، وثالثها للفرق بين الاسم المجموع والمفرد، ورابعها: للدلالة على أن الكلمة فعل لا اسم، أو للتمييز بين صيغ الأفعال، وخامسها: الفصل الفصل بين الجمل والمقالات. وتستخدم الخط كذلك في الكتابة ويوضع فوق الكلمة للدلالة على أن الكلمة ناقصة كتابتها أو لضيق السطر أو لكثرة ورودها وسهولة معرفتهاأو تحتها أو للدلالة على السرعة بلفظ الساكنين اللذين يتوسطان الكلمة أوالتمييز بين ܐܘ حرف النداء عن ܐܘ حرف العطف، وقد يوضع الخط تحت الحرف للدلالة على ربط الحرف أي إسقاطه لفظا أو لتمييز صيغة أمر الفعل المجهول من ماضيه أو للدلالة على تهجئة أي تحريك أول الساكنين في وسط الكلمة بالكسر (الكفرنيسي، القس بولس، غرامطيق اللغة الآرامية والسريانية، مطبعة الاجتهاد، بيروت، (د.ط)، ١٩٢٩، ص٧-١٠).

(17)טור סיני, נ.ה. , מבטא האותיות בגדכפ"ת הדגושות והרפויות בתקופות לשוננו, שם, עמ' 170.

ويعتقد בלאו [١٨] أن الآراء السابقة لا تفسر كيف عرف علماء الماسورا النطق الاحتكاكي لأصوات (בכפ"תגד) في المواضع التي جاءت فيها بعد السكون المتوسط على سبيل المثال، نحو: מַלְכֵי, זַנְבוֹת، كما أن الافتراض بأن النطق الاحتكاكي لأصوات (בכפ"תגד) في تلك الصيغ جاء بتأثير من الآرامية هو أمر مصطنع حيث استبعدت السريانية في كثير من الأحيان النطق الاحتكاكي لصالح النطق الانفجاري. ويذهب إلى أن النطق الاحتكاكي لأصوات (בכפ"תגד) قد ظهر بعد اختفاء أصوات: الذال والخاء والغين والثاء من اللغة العبرية بوصفها فونيمات مستقلة إذ أنه من الصعب تصور وجود النطق الاحتكاكي للأصوات דכג"ת وكذلك أصوات الذال والخاء والغين والثاء في آن واحد في اللغة. ومعنى ذلك أن هذه الوحدات الصوتية قد اختفت قبل أن تتكون صورها.

والسؤال الأن هو: إذا كان النطق الأصلي لأصوات (בכפ"תגד) هو النطق الانفجاري، فلماذا يتحول نطقها إلى الاحتكاكي؟ وهل لهذا التحول علاقة بالنظام المقطعي للغة العبرية؟

أن دراسة أصوات (בכפ"תגד) لا تهدف إلى فهم لغة النصوص المقدسة؛ بل تهدف إلى دراسة اللغة المنطوقة وفهم ظواهرها. وتأسيسًا عليه يجب الاهتمام بالأصوات المنطوقة وليس علامات كتابتها. لذا فإن الإجابة عن السؤال السابق تتطلب أن نتناول أولًا خصائص النطقين الانفجاري والاحتكاكي. إذا يتضح من الدراسة الصوتية النطقية أن السمة الأكثر وضوحًا للصامت الانفجاري هي الانحباس الكامل لتيار الهواء الخارج من الرئتين حبسًا تامًا في بداية النطق، وعندما ينفرج هذا الانحباس مع استمرار النطق ويُسمع صوت الصامت نحو: (פּ/p,תּ/t,כּ/k)، فإن نطق الصوت الانفجاري يصدر بصورة فجائية، أي دَفْعَة واحدة وليس له خاصية الاستمرار[١٩]، وعندما يقع الصامت الانفجاري بعد التحرك تُسمع وقفة بعدها، هذه الوقفة تحدث بسبب وصول أعضاء النطق (اللسان والشفتين والحنك) إلى حالة الحبس التام لتيار الهواء فتتوقف الحركة ومازال الصامت الانفجاري لم ينطق بعد، حيث يُسمع فقط بعد أن يحدث الانفجار وانفصال أعضاء النطق التي كانت تحبس الهواء، وفي مقابل ذلك فإن الصوت الاحتكاكي ينطق باستمرارية تيار الهواء المندفع بشكل حر

(18)בלאו, יהושע, תורת ההגה והצורות, שם, עמ' 53-52.
(19)סגל, משה צבי, יסודי הפונטיקה העברית, שם, עמ' 19.

أثناء نطق الحركة السابقة عليه(כ/ת x,ת / s,פ / f) ذلك أنه أثناء نطق الصوت الاحتكاكي لا ينحبس الهواء انحباسًا كاملًا لوجود فراغ يسمح بمرور تيار الهواء الحر[٢٠] لذا إذا كان الحرف بعد الحركة احتكاكيا فإنه لا يظهر أي وقفة ويُسمع الصامت مع انتهاء نطق الحركة دون أي توقف.

لقد تطور نطق أصوات (בכפ״תגד) إلى النطق الاحتكاكي لأسباب صوتية تتعلق بالحركة السابقة على الحرف، ذلك أن طبيعة إصدار الحركات تتطلب انعدام أي شكل من أشكال الاعتراض لمجرى الهواء أثناء النطق بها سواء أكان هذا الاعتراض كليًا في شكل إغلاق كامل لمجرى الهواء أم جزئيًا في شكل تضييق لمجرى الهواء. ويتميز إصدار الصوائت بوجود فراغ كبير نسبيّا بين أعضاء النطق في مجرى الهواء من البلعوم وحتى الفم، وهو ما يسمح للهواء بأن يتحرك بحرية تامة؛[٢١] لذا فإن نطق الصوائت قد يوصف بأنه نطق مفتوح[٢٢]، وهو ما يناسب الصوت الاحتكاكي أكثر من الصوت الانفجاري.

المطلب الأول: قانون (בכפ״תגד) في عبرية العهد القديم

تتحقق الصوامت (בכפ״תגד) في عبرية العهد القديم تحققًا خطيًا مزدوجًا: أولهما في صورة وحدات خطية معجمة (بداخلها شدة) أي בּכּפּ"תּגּדּ، وثانيهما: في صورة وحدات خطية مهملة أي בכפ"תגד(دون شدة)، وتتحقق الوحدات الخطية المعجمة صوتيا بالنطق الشديد أو الانفجاري أي: (d g t p k b) أما الوحدات الخطية المهملة فتتحقق صوتيا

(20)אורנן, עוזי, כללים שגויים ויוצאים מן הכלל מיותרים, שם, עמ׳ 103.

(21)לאופר,אשר,לדרכי תאור התנועות, פרקים בעברית לתקופותיה, העורך: משה בר אשר, ירושלים ,תשנ״ז, עמ׳ 373. وانظر أيضا: داود، د. محمد محمد، الصوائت والمعنى في العربية، دراسة دلالية ومعجم، دار غريب للطباعة والنشر،٢٠٠١،(د.ط) ص ١٦. باي، ماريو،(ترجمة: د.أحمد مختار عمر)، أسس علم اللغة، ص ٧٩.

(٢٢) مصلوح، د. سعد عبد العزيز، دراسة السمع والكلام، صوتيات اللغة من الإنتاج إلى الإدراك، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٢٠٤.

بالنطق الرخو أو الاحتكاكي أي: (δ γ θ f χ v). ويتوقف تحققها الصوتي في عبرية العهد القديم على موقعها في الكلمة، فيتحقق النطق الانفجاري في حالات، هي[٢٣]:

أولًا: موقعية البداية:

أ- في بداية كلمة، نحو: בְּרֵאשִׁית בָּרָא אֱלֹהִים(تكوين ١ / ١) أو بعد إحدى علامات الوقف الأساسية، وانتهت الكلمة السابقة بحركة: נֶאְדָּרִי בַּכֹּחַ (خروج ١٥ / ٦) נָמֹגוּ כֹּל (خروج ١٥ / ١٥).

ب- إذا بدأت الكلمة بتتابع من الصوامت المتشابهة أو المتماثلة، نحو: (בפ – ככ - בב)، أو كانت الكلمة السابقة منبورة، مثل: וַיִּקְבְּרֻהוּ בְּבֵיתוֹ (صموئل الأول ٢٥/ ١)، הֲלֹא כְּכַרְכְּמִישׁ (أشعياء ٩/١٠) תְּהִלָּתוֹ בְּפִי (مزمور ٢/٣٤)، וַיְהִי בְּבוֹאָהּ (قضاة ١٤/١) שַׂמְתִּי בְּפִיךָ (أشعياء ٢١/٥٩) וַיְהִי כְּכַלּוֹת (هوشع ٩/ ٢٤)، وربما شُدد الحرف الأول تجنبا لتوالي صوتان احتكاكيان فلجأت عبرية العهد القديم إلى المخالفة الصوتية بنطق الصوت الأول انفجاريا والإبقاء على الثاني احتكاكيا.

ج- إذا انتهت الكلمة السابقة بصامت، نحو: וּבְנוֹת בָּנָיו (تكوين ٧/٤٦) בְּאֶרֶץ כְּנַעַן (تكوين ١٢/٤٦).

ثانيا موقعية الوسط:

بعد سكون تام: נֶאְדָּרִי (خروج ٦/١٥) כְּכַרְכְּמִישׁ (أشعياء ٩/١٠) . ويتحقق النطق الرخو في باقي الحالات، وهي:

أ- بعد حركة (غالبا سكون متحرك وسكون متوسط) ما لم يكن مضعفا، نحو: בִּמְלֶאכֶת (خروج ٧/٢٢)، מֶלֶךְ, מַלְכֵי , יִכְתֹּב, אֲבֵדָה(خروج ٨/٢٢)

ب- في بداية الكلمة بعد كلمة منتهية بحركة طويلة يربط بينهما نبرة واصلة (مقيف)، نحو: וַיְהִי־בֹקֶר (تكوين 1/5)، אוֹ-כֵלִים (خروج ٦/٢٢)، ، וַיְהִי-כֵן (تكوين ٧/١) (في مقابل וַיְהִי, כַּאֲשֶׁר تكوين ١١/١٢) הָיְתָה תֹהוּ (تكوين ٢/١)، حيث تُقرأ الكلمتان بشكل

(23)ברגשטרסר, ג., דקדוק הלשון העברית, שם, עמ' 187.

متتابع دون وقف بينهما، وقد يبقى الصوت انفجاريا إذا جاء وقف بعد النبرة الفاصلة، نحو: הַֽלְל֖וּהוּ כָל־צְבָאָ֑יו (مزمور 148/ 2) حيث سبق كلمة כָּל النبرة الفاصلة التي تسمى(רביע מוגרש)، עַל־עַמְּךָ֙ ׀ כֹּהֲנִ֔ים (أخبار الأيام الأول ٣/٢١). وقد تكتب الكلمة الواحدة مرة بالشدة ومرة دونها، نحو: חַדְרֵי־בָֽטֶן (أمثال ٢٢/٢٦) חַדְרֵי־בָֽטֶן (أمثال ٨/١٨) [٢٤].

ومع أن قانون (בכפ״תגד) يرتكز في عبرية العهد القديم على تحويل الصوامت الانفجارية בּכּפּ תּגּדּ (d g t p k b) إلى رخوة בכפ״תגד(δ γ θ f χ v) ضمن أنساق صوتية محددة، إلاَّ أنَّ هناك بعض المواضع التي خرجت فيها عن قواعد الشدة والرخاوة المعروفة، حيث تحققت فيها בכפ״תגד رخوة بعد سكون تام، نحو : רָדְפוּ (يهوشع ٥/٢)، מַלְכֵי (تكوين ١٧/ ١٥)، גְּאַלְכֶם (أشعياء ١٤/٤٣) ، وهناك مواضع أخرى تحققت فيها انفجارية بعد حركة، نحو: שָׁמַעַתְּ (ملوك أول ١١/١) וַיִּחַדְּ (خروج ٩/١٨)[٢٥]، وبعض فقرات العهد القديم التي لا يوجد فيها نبرة فاصلة نحو: וַיַּעַשׂ יָרָבְעָם ׀ חָ֠ג בַּחֹדֶשׁ הַשְּׁמִינִי בַּחֲמִשָּׁה־עָשָׂר יוֹם ׀ לַחֹדֶשׁ (ملوك أول١٢/ ٣٢) حيث توالت أربع نبرات واصلة بشكل متتابع، وكذلك مركبات مثل: וְשַׂמְתִּי כַּדְכֹד (أشعياء٥٤/ ١٢) וְנִלְאֵיתִי כַּלְכֵל (أرمياء ٩/٢٠) وربما لم تنطق الكاف الثانية انفجارية لمخالفة الكاف الأولى[٢٦].

وتُظهر بعض مخطوطات ترجمة أونكلوس للعهد القديم[٢٧] أصوات (בכפ״תגד) انفجارية (مشددة بالشدة الخفيفة) بعد السكون التام متفقة في ذلك مع قواعد النطق الطبراني،

---

(24)ברגשטרסר ג.., דקדוק הלשון העברית, שם, עמ׳ 190.
(25) שורצולד, אורה, גישות תיאורטיות קונקרטיות ומופשטות בניתוח בגדכפ״ת- בכ״פ בעברית, לשוננו, כ׳ 40,ח׳ א , תשרי,תשל״ו, הוצאת האקדמיה ללשון העברית, ירושלים, עמ׳ 215.
(26)ברגשטרסר ג.., דקדוק הלשון העברית, שם, עמ׳ 187.

(٢٧) مخطوط Vat.Ebr.448 أحد مخطوطات ترجمة اونكلوس للتوراة، من مكتبة الفاتيكان هو نص للتوراة وترجمة اونكلوس المكتوبة بحروف إسبانية يؤرخ لكتابته في القرن ١١ او ١٢ الميلادي. وهذا المخطوط مشكل بعلامات كتابة طبرانية لكن خصوصيته تكمن في طبقات التشكيل الكثيرة الواضحة في المخطوط، وأصل المخطوط غير معروف، وقد ورد في الصفحة رقم V 349 =

غير أن هذا النطق الانفجاري قد ظهر في مواضع أخرى بالمخالفة لقواعد النطق الطبراني حيث ظهرت أصوات (בכפ״תגד) انفجارية (مشددة بالشدة الخفيفة) في مواضع، نحو(٢٨):

أ- وسط الكلمة بعد حركة، نحو: אֱיפַלִיגִנּוּן (تكوين ٧/٤٩) מֵעִיבְדְּתְהוֹן (خروج ٤/٥) עֻבְּדִין (خروج ٨/٥) קוּדְשִׁין (خروج ٢٥/١٠).

ب- بعد حرف نسب ساكن، نحو: דִּכְנַעַן (تكوين ٨/١٧) וּבְזָכָּאוּת (تكوين ٥/٢٠) לְגֻבַּר (تثنية ٨/٣٣) וּבְּאִישׁ (تكوين ١٧/٤٨).

ج- بعد كلمة منتهية بمقطع مفتوح، مثل: אוֹ בַּהֲרָא (لاويون ١٣/ 19) לָא תַּעַבְּדוּן (لاويون 7/23) יְחִיפוּ דְּנַן (تثنية ٤/٨)(عدد ٢٢ /١٦).

وربما كان السبب النطق الانفجاري في مثل هذه المواضع، كما يرى מורג(٢٩) هو معاملة هذه الكلمات على أنها وحدة مستقلة لا تتأثر بالمقطع الذي يسبقها (سواء أكان مفتوحا أو مغلقا)، أو موقعها التركيبي (في الوصل أو الوقف)، أو وجود حرف النسب الذي يشكل وحدة واحدة مع الكلمة.

المطلب الثاني: قانون (בכפ"תגד) في عبرية المشنا

مع أن المادة الموجودة في المخطوطات لا تنفي ولا تثبت محافظة عبرية المشنا على نطق أصوات (בכפ״תגד) إلاَّ أنَّ (Seagl) يرى أن عبرية المشنا استمرت في الحفاظ على التمييز بين النطق الانفجاري والرخو لأصوات (בכפ״תגד) وهو ما استنتجه من التحولات الصوتية التي حدثت لبعض هذه الأصوات في عبرية المشنا حيث أبدل صوت الواو

= أن المخطوط استكمل في عام 1251. (אמסטרדם, עדי, הפונולוגיה ותצורת הפועל של תרגום אונקלוס: מסורות הלשון העולות מכתב יד Vat.Ebr.448, חיבור לשם קבלת התואר "דוקטור לפילוסופיה", אוניברסיטת תל-אביב, מרחשוון תשס"ף, עמ' 74)

(٢٨) אמסטרדם, עדי, הפונולוגיה ותצורת הפועל של תרגום אונקלוס, שם, עמ' 74.

(29) מורג, שלמה, שבע כפולות בגד כפר"ת, פרסומי החברה לחקר המקרא בישראל, ס' ח, מוגש לכבוד נ.ה. טור סיני, הוצאת החברה לחקר המקרא בישראל, ירושלים, תשי"ד, עמ' 229.

الشفوي بصوت الباء الرخو وكُتبت (ו) بديلا عن (ב) الرخوة كما نُطقت، مثل[٣٠]: נְוָל (סוטה א - ו) بديلا عن נבל في العهد القديم(خروج ١٨/١٨)، לולב (סוכה ג-א) بديلا عن לבלב في العهد القديم، עֲנָוָה (פאה א - ב) بديلا عن עֲנָב في العهد القديم (تكوين٤٠–١٠) ، كذلك نجد أمثلة أخرى للتبادل بين أصوات مجموعة (בכפ״תגד) فنجد على سبيل المثال التبادل بين(ב) و(פ)، نحو : בקעת-פקעת, פוצע - בוצע, תבוסה-תפוסה[٣١] كذلك تبادلت כ–ק مثل: כפיפה - קפיפה, קפר - כפר[٣٢]. وإذا كان (Seagl) يرى أن عبرية المشنا قد حافظت على نطق أصوات בכפ״תגד، فإن مقارنة طرق قراءة المشنا عند بعض الطوائف اليهودية تذهب إلى عكس ما ذهب إليه (Seagl)على نحو ما يتضح فيما يأتي.

أولا: أصوات (בכפ״תגד) في طرق قراءة المشنا

توقف الحديث باللغة العبرية مع بداية القرن الثالث الميلادى وحتى إعادة إحياء اللغة العبرية نهاية القرن التاسع عشر، غير أن اللغة العبرية لم تُهمَل كلية أثناء تلك الفترة، بل استُخدمت لغة للطقوس الدينية واقتصر نطقها على مستويين رئيسين هما: العناصر والمركبات العبرية في لغات الحديث اليهودية، وقراءة الكتب المقدسة: العهد القديم والمشنا والصلوات.

ويبين البحث في قواعد قراءة النصوص الفارق الكبير بين قواعد القراءة في نص العهد القديم، وبين قواعد القراءة في نصوص المشنا، لقد تحدد للعهد القديم نصًا واحدًا محددًا لدي جميع الطوائف اليهودية، هو النص الطبراني، إذ يلتزم قارىء العهد القديم بقواعد القراءة التقليدية التي يفرضها نظام القراءة الطبرانية من حيث التشكيل والنبر، دون أن يكون له حرية الخروج عن هذا النظام بأي صورة [٣٣].

---

(30)M.H.Seagl , A Grammar of Mishnaic Hebrew, Oxford, 1958, P.35-36

(31)אפשטיין, יעקב נחום הלוי, מבוא לנוסח המשנה, חלק ב, נדפס ע״י המחבר בסיוע קרן וורבורג, ירושלים, תש״ח,עמ׳ 1220-1221.

(32)אפשטיין, יעקב נחום הלוי, מבוא לנוסח המשנה, חלק ב, שם,עמ׳ 1227.

(33) שמש, מור, לשון חז״ל במסורת אשכנז המאוחרת: תיאור דקדוקי, מחקר לשם מילוי חלקי של הדרישות לקבלת תוא ״דוקטור לפילוסופיה״, אוניברסיטת בן־גוריון בנגב, אפריל 2020 , עמ׳ 1.

وتختلف الصورة تماما في قواعد قراءة عبرية المشنا، ذلك أنه لم يتحدد لنص المشنا نسخة واحدة ملزمة في قراءتها، ونظرا لغياب نسخة معتمدة ومحددة للمشنا، فقد طوَّرت كل طائفة طريقة خاصة بها لقراءة المشنا، لذا يعتمد الباحثون في بحث طرق القراءة الشائعة على ثلاث طرق قراءة (ماسورا) رئيسة هي: طريقة القراءة اليمنية، و طريقة القراءة الشرقية (السفاردية)، طريقة القراءة الغربية (الاشكنازية)[٣٤].

وبحسب قواعد طريقة قراءة اليمنين[٣٥] ويهود بابل والطوائف اليهودية الأخرى فإن نطق الصوامت בגדכפ״ת انفجارية أو رخوة كان يتبع بشكل عام قواعد قراءة العهد القديم[٣٦]، أما ما شذّ عن عبرية العهد القديم فقد وُجد في حالات هي[٣٧]:

أ- النطق الانفجاري في بداية الكلمة مع أنها مسبوقة بكلمة تنتهي بحركة، نحو: לֹא דִּין, סנהדרֵי גדולה, أو مسبوقة بأحد حروف النسب الساكنة مثل:וְגוֹמרין, וְכּךְ, כשר לְפּסח, בְּכּבוֹד גדוֹל, בְּפּוֹעל, על אחת כּמה וְכּמה, בְּפֶּה מלא, לְפּחוֹת وكذلك بعض الصيغ الفعلية بعد السوابق الساكنة، نحو: יְגּמע , מְגֻּיד,מְדּקדֵּק, מְתּרֵץ.

ب- النطق الاحتكاكي بعد السكون التام: לְהִתְכַבֵּד, סַפְדָן, גַחְכָן, נִשְׁכַנִית, מְפַטְפֵט, תְגַמְגֵם. وتبرز في هذا الإطار طريقة قراءة اليهود الغربيين (الاشكناز) لنص المشنا حيث اختصت ببعض السمات التي تركت أثارها على العبرية في مراحلها التالية.

ثانيا: طريقة القراءة الغربية (الماسورا الإشكنازية) [٣٨]:

(34) שמש, מור, לשון חז״ל במסורת אשכנז המאוחרת, שם, עמ׳ 2.

(35)עובד, משה, מצימאון למבועי מים, הסיפור המופלא של יהדות תימן, כל הזכויות שמורות למשה עובד , מהדורה שנייה , בלי תאריך,עמ׳ 222.

(36) שורצולד, אורה, גישות תיאורטיות קונקרטיות ומופשטות בניתוח בגדכפ״ת,שם, עמ׳ 216.

(37) ראה : שבטיאל, י , מסורות התימנים בדקדוק לשון המשנה (מסכת סנהדרין) , ספר חנוך ילון, ירושלים,תשכ״ג, עמ׳ 340. ב.צ. פישלר, בכ״פ דגושות/ רפויות שלא כדין,ספר רוזן, ירושלים ,תשל״ה, עמ׳ 89. שורצולד, אורה, גישות תיאורטיות קונקרטיות ומופשטות בניתוח בגדכפ״ת,שם, עמ׳ 216.

(٣٨) هي قواعد القراءة الغربية (الماسورا الإشكنازية) المتأخرة التي قرأ بها يهود بولندا وأوكرانيا نص المشنا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وقد وصلتنا هذه الماسورا من خلال كتب الصلوات المشكلة التي كتبت بين القرنين ١٢ – ١٣ في المانيا وفرنسا في الفترة التي كان فيها أساس التركيز الاشكنازي في غرب أوروبا. وتختلف هذه الماسورا كثيرا عن الماسورا الاشكنازية

أثَّرت بعض العوامل الفونولوجية على أصوات בכפ"ת، حيث قوَّضت هذه العوامل قواعد الشدة الخفيفة الكلاسيكية(النطق الانفجاري) فجاءت الشدة في غير مواضعها التي حددتها قواعد عبرية العهد القديم، فجاءت في وسط الكلمة بعد مقطع مفتوح، نحو: חתיכה, החותך ,הכחיש, שִׁכְחָה (٣٩).

لقد ميَّز اليهود الغربيون في طريقة قرائتهم (الماسورا الاشكنازية) لنصوص المشنا بين النطق الانفجاري والرخو لأصوات בכפ"ת فقط، واقتصر وضع الشدة سواء أكانت خفيفة أو ثقيلة عليها فقط، فلم توضع مع الجيم والدال مطلقا حتى لو كان في بداية الكلمة، نحو: גִּיד הַנָּשֶׁה(חולין ז ,א), דְבוֹרִים(שבת כד ,ג) לְמַדְתָּנוּ (ברכות ב ,ה) (٤٠).

وعلى ما يبدو فإنه في النطق ما قبل الاشكنازي (٤١) كان الصوتان بين الأسنانين [ṯ] و [ḏ](وهما المقابل الرخو للدال والتاء)، ينطقان بالرغم من اختفائهما من لغة البيئة الألمانية،

الحالية وخاصة في عدد الحركات التي ميز بينها اليهود الاشكناز: تشير كتب الصلوات إلى ماسورا لم تميز بين الفتحة القصيرة (פתח) والطويلة(קמץ) وبين الكسرة الطويلة الممالة (صيرية) والكسرة القصيرة الممالة (סגול)، بينما يميز اليهود الاشكناز حاليا بين هذه الحركات. وتركزت أغلب الخصائص الصوتية للصوامت في الماسورا الإشكنازية على تأثير لغة البيئة الألمانية، كما اختفى التضعيف من النطق الإشكنازي تماما. (שמש, מור, לשון חז"ל במסורת אשכנז המאוחרת: תיאור דקדוקי, שם, עמ' 5-4).

(39)מרדכי מישור' חקר מסורות אשכנז - בדרך לשיטה,מסורות, כרך ג-ד, תשמ"ט, המכון למדעי היהדות , עורך: משה בר אשר, עמ' 105

(40) שמש, מור, לשון חז"ל במסורת אשכנז המאוחרת: תיאור דקדוקי, שם, עמ' 13.

(٤١) هي ماسورا القراءة العبرية التي انتشرت في أوروبا بين منتصف القرن العاشر وبداية القرن الرابع عشر، وقد انتشرت هذه الماسورا بين يهود أوروبا في المرحلة التي سبقت بلورة النطق الاشكنازي الذي يتضمن سبع حركات مخالفا بذلك النطق الشرقي (السفارادي) الذي يتضمن خمس حركات. (כהן, חיים, מסורת הקריאה באשכנז בין מוקדם למאוחר: על חילופי הצורות יְצִיר-יְצוּר-יָצוּר, לשוננו, ירושלים, , תשע"ד, עמ' 319).

وربما فُقِدَ النطق الرخو لصوتي الدال والتاء في مرحلة متأخرة جدا بتأثير اللغات الأوروبية المحيطة(٤٢).

ولم يقتصر هذا المنهج على تشكيل نص المشنا؛ بل وصل في بعض الأحيان إلى الاقتباسات المأخوذة من العهد القديم، نحو: מִכֹּל חַטֹּאתֵיכֶם לִפְנֵי יי תִּטְהָרוּ(יומא ח ,ט) والأصل في العهد القديم: מִכֹּל חַטֹּאתֵיכֶם לִפְנֵי יְהוָה תִּטְהָרוּ (لاويون ١٥/٣٠)، הַשּׁוֹר יִסָּקֵל וְגַם בְּעָלָיו יוּמָת (סנהדרין א ,ד)، والأصل في العهد القديم:הַשּׁוֹר יִסָּקֵל וְגַם־בְּעָלָיו יוּמָת، وفي غير أصوات בכפ"ת مثل: הושע הַשֵּׁם את עַמְּךָ את שארית ישראל(ברכות ד ,ד) وأصلها في العهد القديم : הוֹשַׁע יְהוָה אֶת־עַמְּךָ אֵת שְׁאֵרִית יִשְׂרָאֵל (أرمياء ٧/٣١) (٤٣). ومعنى ذلك أن الماسورا الاشكنازية قد تميزت بالتخلص من التضعيف، والتمييز بين النطق الانفجاري والرخو في أصوات בכפ"ת فقط . ويمكن أن نرصد بعض الملامح الخاصة بأصوات (בכפ״תגד) في طريقة القراءة الغربية للمشنا(الماسورا الإشكنازية) على النحو الآتي.

أ- **النطق الانفجاري للمخالفة الصوتية:**

راعت طريقة القراءة الغربية للمشنا(الماسورا الإشكنازية) النطق الانفجاري لصوتي: (الكاف) و(التاء) بشكل خاص نظرا للتطابق الصوتي في النطق الغربي بين صوتي: الـ (כ) الرخو و الـ (ח) الذي ينطق قريبا من الخاء العربية، وكذلك التطابق الصوتي بين صوت (ת) الرخو الذي ينطق قريبا من الثاء العربية وصوتي: الـ (ס) أو (ש) وبصفة خاصة حال تجاور الكاف والحاء والتاء والساميخ في كلمة واحدة ما يخلق صعوبة في نطق هذه السلسلة من الصوامت المتماثلة نطقا أثناء القراءة، مثل: מַכְחוֹל ,סְתָם ,שְׁתִיקָה، ينطق اليهود الغربيون الكاف أو التاء نطقا انفجاريا بغرض إيجاد نوعا من المخالفة الصوتية، لتصير: מַכְּחוֹל ,סְתָּם أو שְׁתִּיקָה ومن أمثلة ذلك أيضا(٤٤):

١) חכ"ר : וְהַחֲכִּירוֹת(ביכורים א ,ב)

(42)D. Katz, "The Phonology of Ashkenazic", Hebrew in Ashkennaz, ed, L. Glinert, New York 1993, p. 70

(43) שמש, מור, לשון חז״ל במסורת אשכנז המאוחרת : תיאור דקדוקי, שם, עמ׳ 13.

(44) שמש, מור, לשון חז״ל במסורת אשכנז המאוחרת : תיאור דקדוקי, שם, עמ׳ 44.

٢) כח"ל :לְכְּחוֹל(שבת ח ,ג) מַכְּחוֹל(כלים יג ,ב ;שם טז ,ח).

٣) כח"ש :וּמַכְּחִישׁוֹת(יבמות טו ,ה) ,שֶׁמַכְחִישִׁין(סנהדרין ה ,ב.)

٤) סת"ו :הַסְתַּוְונִיּוֹת(שביעית ט ,ד).

٥) סת"ם :סְתּוּמָה(סוכה ה ,ח) ,הַסְתִּימָה(כלים ח ,ח).

٦) סת"ר :הַסְתָּרִים(מקוואות ח ,ה)

٧) שכ"ח :שֶׁכָּחוֹ(פאה ה ,ז) שֶׁשְׁכְחוּהוּ(פאה ה ,ז) , שִׁכְחָה(פאה ד ,ג)

ب- النطق الانفجاري بعد حروف النسب

يشيع نطق أصوات בכפ"ת انفجارية بعد حروف النسب في جميع طرق القراءة الغربية للمشنا ولهذا شواهد قليلة أيضا في كتب الصلوات ما قبل الاشكنازية مثل(٤٥): בְּכָּבוֹד,לְתּוֹרָה. ويمكن القول بأن الاتجاه العام في طريقة القراءة الغربية هو تشديد أصوات בכפ"ת بعد حروف النسب بالشدة الخفيفة ونطقها انفجارية، فالنطق الانفجاري هو المتوقع في هذه السياقات الصوتية، أما النطق الاحتكاكي فهو نادر جدا، ومن أمثلة ذلك(٤٦): וּבִּלְבַד(שבת ה ,ג) , וּכְּבוּנוֹת(שבת ה ,ב) , וּפְּרוּזְבוּלִין(מו"ק ג ,ג) , וְתִּפְאֶרֶת (אבות ב ,א), כְּבָּשָׂר(חולין ז ,ד),כְּכּוֹתֶבֶת(יומא ח ,ב),לְבָּתֵּיהֶן(מכשירין ב ,י ,)לִכְּמוֹת(נידה ז ,א), לְפַּרְפֶּרֶת(פסחים י ,ג) לִתְּפִלָּתוֹ(ברכות ה ,ד) , בִּבְּהֵמָה(חולין ז ,א), בְּכִּסּוּי(שבת יז ,ח) בִּפְּרוּמְבְּיָא(שבת ה ,א) .

ويلاحظ أن النطق الانفجاري لأصوات בכפ"ת بعد حروف النسب يمثل قاعدة معيارية في طريقة القراءاة الغربية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن هذه القاعدة تظهر ابتعادا واضحا عن قواعد عبرية العهد القديم التي لا تتضمن أية شواهد لمثل هذه السياقات الصوتية.

ج- النطق الانفجاري في بداية كلمة مسبوقة بكلمة منتهية بحركة(٤٧)

معلوم أن قواعد عبرية العهد القديم لا تشدد أصوات (בכפ"תגד) إذا كانت الكلمة منبورة بنبرة الوصل (טעם מחבר) حيث تنطق أصوات (בכפ"תגד) رخوة إذا وردت في بداية كلمة مسبوقة بكلمة منتهية بحركة(٤٨).

(45)אלדר, א ,מסורת הקריאה הקדם־אשכנזית :מהותה והיסודות המשותפים לה ולמסורת ספרד ,א (עדה ולשון ,ד–ה ,)ירושלים תשל"ט , עמ' 113-114 .
(46) שמש, מור, לשון חז"ל במסורת אשכנז המאוחרת,שם, עמ' 46 .
(47) שמש, מור, לשון חז"ל במסורת אשכנז המאוחרת,שם, עמ' 47/48 .

وفي هذا الإطار توضح طرق القراءة الغربية للمشنا مرة أخرى ابتعادا واضحا عن قواعد عبرية العهد القديم، حيث تميل الكثير من طرق قراءة المشنا إلى نطق أصوات בכפ"ת نطقا انفجاريا في بداية الكلمة بعد كلمة منتهية بحركة حتى إذا كانت الكلمة موجودة في سياق تركيبي متصل (٤٩) وهكذا الحال في كتب الصلوات في المرحلة ما قبل الاشكنازية، حيث لوحظ في طريقة القراءة الاشكنازية المعاصرة انهم يسلكون المسلك نفسه فيما يتصل بالتشديد. ومع ذلك هناك بعض الاستثناءات التي لم تُشدد فيها أصوات בכפ"ת بعد كلمة منتهية بحركة، خاصة بعد كلمة לא ، **مثل**: ולא בִּרְצוּעָה(שבת ה ,ד) לא בָאוּ("דמאי ב ,ג) לא תַעֲשֶׂה(יומא ח ,ח) לא בְיָדָיו(פרה ט ,ח) ולא בְגוּפוֹ(שם) وكذلك كلمات مثل: אישי כֹהֵן(יומא ד ,א) إلى جانب (אישי כהן) في المشنا نفسها، בני בֵיתוֹ(שבת כג ,ב) (٥٠).

د- **الرخاوة بعد السكون التام**

تتحقق أصوات (בכפ״תגד) في عبرية العهد القديم انفجارية دائما بعد السكون التام، والاستثناء من هذه القاعدة نادر جدا، غير أن جميع طرق القراءة الغربية قد سجلت استثناءات كثيرة(٥١) بالمخالفة للقاعدة المتبعة في عبرية العهد القديم، ونطقت أصوات (בכפ״תגד) احتكاكية بعد السكون التام، نحو(٥٢):וְהָאַפַּרְכוֹס(כלים יד,ח) וְהָאַפַּרְכֶס (כלים ל ,ד) ,לְדַרְבָּן (כלים כה ,ב) ,חַרְבָן(כלאיים ז ,ג) , עַרְבוֹ(נגעים יא ,ד) הָאִילְפֶס (שבת ג ,ה) ,דַלְפָה(מידות ד ,ו) ,פִלְכָה(כתובות ט ,ד) שְׁחַמְתִּית(ב״ב ה , ו) וּבְתַמְכָא(פסחים ב ,ו.) אַנְפִיקְנוֹן(מנחות ח ,ג ;)עִינְבֶל (נזיר ו ,ב) וְקַטְבַלְיָא (למשל אהלות ח ,א) בְקַטְבְלָאוֹת(שקלים ג ,ד) ,מְרוֹטְבוֹ(פסחים ז ,ב), אַסְפַנְיָא (סנהדרין ב ,ד) ,וְהַלַפְתָן (בכורות ז ,א) הָעוֹצְבָה(כלים כו ,ז) ,הַלִשְׁכָה (שקלים ג ,ב)

(٤٨) انظر ص ١١ من هذا البحث.

(49) ראה : שבטיאל, י , מסורות התימנים בדקדוק לשון המשנה (מסכת סנהדרין) , ספר חנוך ילון, ירושלים,תשכ״ג, עמ׳ 232.

(50) שמש, מור, לשון חז״ל במסורת אשכנז המאוחרת : תיאור דקדוקי, שם, עמ׳ 48

(51)ש ׳מורג ,מסורת הלשון העברית של יהודי בגדאד בקריאת המקרא והמשנה :תורת, ההגה(עדה ולשון ,א ,)ירושלים תשל״ז עמ׳20 .

(52) שמש, מור, לשון חז״ל במסורת אשכנז המאוחרת,שם, 2020 , עמ׳ 56.

المطلب الثالث: قانون (בכפ״תגד) في عبرية العصر الوسيط

حاولت كتب النحو في العصر الوسيط صياغة شروط النطق المزدوج لأصوات (בכפ״תגד) (الشدة الخفيفة)، ولما كانت العبرية فى الأساس لغة مكتوبة وكانت هناك ضرورة لفهم المقصود من العلامات في الكتب المقدسة، فقد كان الظهور المعتاد لحروف **(בכפ״תגד)** دون الشدة، وسُمى ظهور النقطة أو الشدة داخل الحرف דרשני (مرشد / دليل) [٥٣].

وقد حافظت عبرية العصر الوسيط على النطق المزدوج لحروف **(בכפ״תגד)** ومراعاة قواعد الشدة والرخاوة، يقول صاحب كتاب (מחברת התיגן) كل سكون تام جاورة أحد حروف **בכפ תגד** يشدد دائما وإذا كان متحركا فلا يشدد[٥٤]

ويقول في موضع آخر "واعلم ان السكون المتحرك إذا جاء بعده أحد حروف **בגד כפת** فإنها تكون رخوة، مثل: כְּכַלוֹת, בּבֹּואם, בְּכָל وإذا قال قائل أن السكون في كلمتي שְׁתֵּי שְׁתַּיִם هو سكون متحرك ومع ذلك شُدد حرف **בגד כפת** بعده، نقول له: أن الأصل في الكلمتين أن يسبق الشين حرف (ألف) لكنها سقطت، وتظهر هذه الألف أثناء النطق حيث تنطق كما لو كانت بألف خفيفة أي אֶשְׁתֵּי فالسكون هنا تاما وليس متحركا.

كذلك حافظت لغة الصلوات والشعر الديني (البيوط)، التي استمدت قواعدها من قواعد عبرية العهد القديم وتأثرت بها، على النطق المزدوج لأصوات **(בכפ״תגד)** فنطقت احتكاكية في بداية الكلمة بعد كلمة منتهية بحركة طويلة يربط بينهما نبرة واصلة (مقيف)، نحو: ״המחדש בטובו בכל יום תמיד מַעֲשֵׂה **בְ**רֵאשִׁית, ברוך אתה... אשר קידשנו במצוותיו וְרָצָה **בָ**נוּ״[٥٥] .

(53)אורנן, עוזי, שיטת התכונות המבחינות בתורת ההגה של העברית, מחקרים בלשון, ז , תשנ״ו. ,עמ׳ 100.

(54)Derenbourg,J., Linguistic Structure of Hebrew, Journal Asiatique, manual du lecteur , Paris,Octobre 1870, manual du lecteur,D'un autur inconnu ,p.396 , 372.

גרבל,אירנה, מעמדם הפונימי של השווא, של החטפים ושל בגדכפ״ת הרפויות בעברית המסורתית, לשוננו, כרך׳כג, מס׳ ג, (ניסן תשי״ט), עמ׳ 155
https://hebrew-academy.org.il (55)

ويلاحظ أن بعض أصوات בּגּדּ כּפּתּ قد تشابهت نطقا مع حروف أخرى حيث تداخل نطق القاف والكاف: ومع أن صوتا القاف والطاء يختلفان من حيث المخرج والصفات عن مخرج وصفات صوتا الكاف والتاء[٥٦] إلا أن نطق صوت الكاف المشددة قد حل محل صوت القاف ، كما حل نطق صوت التاء المشددة محل نطق صوت الطاء، وذلك تحت تأثير اللغة العربية . وقد ذكر (ابن جناح) بعض المواضع التي شُدد فيها علماء الماسورا القاف كي تتمايز نطقا عن صوت الكاف نحو: עִקְּשׁוּת פֶּה (امثال ٢٤/٤) אִם־יִקְּרֵךְ עָוֹן (صموئيل أول ١٠/٢٨) [٥٧]

المطلب الرابع: قانون (בכפ״תגד) في العبرية الحديثة

ذكرنا فيما سبق أن المقصود بقانون (בכפ״תגד) في عبرية العهد القديم هو تحول لصوامت: בּ כּ פּ תּ גּ דּ (d g t p k b) من النطق الانفجاري، إلى النطق الاحتكاكي (בכפ״תגד) (δ γ θ f χ v) في سياقات صوتية محددة. غير أن هذا القانون لا يتحقق بشكل كامل في العبرية الحديثة التي احتفظت ببقايا من القانون الموجود في العهد القديم، فالأصوات الانفجارية בּ גּ דּ لا تتحول إلى احتكاكية مطلقا، حيث اقتصر التحول الصوتي إلى النطق الاحتكاكي على أصوات בּ כּ פּ فقط، مثل: בָּכָה – יִבְכֶּה, פָּתַח - יִפְתַּח، كما أن هذا التحول الصوتي لا يتسم بالثبات، إضافة إلى أن بيئته الصوتية النطقية غير واضحة، فمن جهة نجد صوت/ k / الذي لا يتحول إلى x(على نحو ما نجده في صوت القاف(ק) في الكتابة العبرية: כָּתַב - יִכְתֹּב, קָשַׁר - יִקְשֹׁר)، ونجد كذلك صوت V وصوت x اللذان ليس لهما مقابلان انفجاريان (على نحو ما نجده في صوتي الواو(ו) والحاء(ח) (التي تنطق في العبرية الحديثة خاء) مثل: בִּקֵּשׁ - מְבַקֵּשׁ ; וִתֵּר - מְוַתֵּר ; כִּבֵּס

---

(٥٦) يكون مخرج القاف والطاء نحو الخلف وهما من الأصوات المفخمة بينما مخرج الكاف والتاء نحو الأمام وهما من الأصوات المرققة، (حسنين، د. صلاح الدين صالح (وأخرون)،العبرية دراسة فى التركيب والأسلوب، (د. ت)، (د. ط)، ص ٥).

(57)אבן גנאח, יונה ,ספר הרקמה, שם, עמ' 143.

- מְכַבֵּס ; חִבֵּל - מְחַבֵּל). ويلاحظ في العبرية الحديثة تحقُّق النطق الاحتكاكي والانفجاري في الأنساق الصوتية ذاتها(٥٨):

أ- بعد تتابع صوتي مكون من حركة وصامت (vc)، نحو: yišbor(יִשְׁבֹּר), yimkor (יִמְכֹּר), hiškif (הִשְׁקִיף), huxpal (הֻכְפַּל)، كذلك يظهر النطق الاحتكاكي لـ (x) و (v) في المواضع yimxk(יִמְחַק)، maxvir (מַחְוִיר), hušxat (הָשְׁחַת)، كما يظهر النطق الاحتكاكي في الصيغ المصرفة، مثل: šaxva(שָׁכְבָה) , yahafxu (יַהַפְכוּ), našfu (נָשְׁפוּ).

ب- بعض الأوزان الفعلية كما هو الحال في الأوزان الفعلية المضعفة حيث يظهر النطق الانفجاري أو الاحتكاكي بعد حركة، مثل: siper(סיפר) , mexabel(מחבל) , hitrakex (התרכך) , sixek (שיחק), mešavea, (משוע) hitraxek, (התרחק)

ج- في الأسماء بعد تتابع مكون من حركة وصامت (vc) ، نحو: xalban(חַלְבָן), maskil, (מַשְׂכִּיל), marpek (מַרְפֵּק), carxan (צַרְכָן, צַרְחָן), kalfan,(קַלְפָן) mirvax,(מִרְוָח).

د- بعد حركة: dabar /davar (דַּבָּר"ناطق بلسان" / דָּבָר"أمر، شيء" / דַּוָּר"ساعي البريد")، / kavran kabran (קַבְּרָן"لحَّاد" / כַּוְּרָן"عسَّال")، pakax / paxax (פַּקָּח "مراقب"/ פֶּחָח"سمكري") .

ه- وقد يظهر النطق الانفجاري بعد حركة أو بعد صامت بديلا عن النطق الاحتكاكي في صيغة المفرد، كما هو الحال في الأسماء المصرفة (ذات اللواحق):dobim/dov(דוֹב / דוּבִּים"دُب- دببة")، tupim/tof (תוֹף / תוּפִּים"دُف- دُفوف")، kalba/kelev (כֶּלֶב/ כַּלְבָּה"كلب- أنثى الكلب")، gufim/guf في مقابل: (גוּף/ גוּפִים"جسد- أجساد")، / xofim xof (חוֹף/ חוֹפִים"شاطيء- شواطيء").

(58) שורצולד, אורה, גישות תיאורטיות קונקרטיות ומופשטות בניתוח בגדכפ״ת- שם, עמ' 217.

ويلاحظ في العبرية الحديثة أن النطق الانفجاري لأصوات בכ"פ قد يتحقق إذا سبقت هذه الأصوات بحركة (٥٩)، نحو: bepetax hbayit בְּפֶּתַח הַבַּיִת, pi kama פִּי כָּמָה, vikaxol וְכָּחוֹל, yipatax (יִפָּתַח) (٦٠).

إن ما سبق من تحقق النطق الانفجاري أو الاحتكاكي في غير سياقاتهما الصوتية التي استقرت عليها عبرية العهد القديم، وسريان قانون (בכפ"תגד) على ثلاثة أصوات فقط هي أصوات: בכ"פ قد أدى بالعديد من الباحثين(٦١) إلى القول بأن قانون בכ"פ في العبرية الحديثة ليس قانونا طبيعيا، وإنه في طريقه إلى الاختفاء من اللغة العبرية، لأنه لو كان قانون "صوتي فونولوجي طبيعي" لاستخدمه المتحدثون في الكلمات المعروفة وغير المعروفة بالدقة نفسها. ذلك أن (القانون الفونولوجي الطبيعي) يؤدي إلى تغييرات صوتية عند نطق الوحدة الصوتية في بيئات صوتية محددة، وشرطه صوتي نطقي حيث ينشأ من عوامل تتعلق بمخارج الأصوات وليس عوامل صرفية فقط أو صرفية – صوتية(مورفوفونيمية). فعلى سبيل المثال: يستخدم متحدثو العبرية الصيغة الانفجارية בּ כּ פּ في أنساق صوتية محددة، هي: بداية الكلمة أو بعد صامت، نحو: בּכה, יִבְכֶּה, הִתְפּוֹצֵץ كما يستخدمون الصيغة الاحتكاكية בכפ في نسق صوتي أخر، هو: بعد حركة، نحو: נִפְתַּח, יְבַשֵּׁל, מְכַשֵּׁף ، فإذا كان القانون طبيعيا فلا يُتوقع اختلافا في النطق، لأن القوانين الفونولوجية تُكتسب في سن مبكرة جدا وليس على المتحدث إلاَّ تطبيقها على الكلمات المختلفة، إضافة إلى عدم ظهور اختلافات بين الفئات المختلفة لان القانون الطبيعي لا يرتبط بالثقافة.

---

(59)שורצולד, אורה, נורמאטיביות וטבעיות בתחולת חוק מורפופונמי בעברית החדשה, ספרהשנה של אוניברסיטת בר-אילן, מדעי היהדות ומדעי הרוח , ט"ז- י"ז, תשל"ט, עמ' 171.

(60) שורצולד, אורה, גישות תיאורטיות קונקרטיות ומופשטות בניתוח בגדכפ"ת, שם, עמ' 216 .

(61)שורצולד, אורה, נורמאטיביות וטבעיות בתחולת חוק מורפופונמי בעברית החדשה, שם, עמ' 175. וראה: רוזן, חיים, העברית שלנו, תל- אביבתשט"ז, עמ' 145 . אורנן, עוזי, חוקים מוסדרים וטענת ההתפצלות הפונמית שאירעה לבכ"פ' ,מקראה לתורת ההגה, ירושלים, תשל"ג, עמ' 333. פישלר, ב"צ, בכ"פ' דגושות/ רפויות שלא כדין,ספר רוזן, ירושלים, תשל"ה, עמ' 86.

لقد أجرت אורה שורצולד(٦٢) اختبارات على عينة من متحدثي العبرية عددها ٣٢٠ قُسموا إلى ٨ مجموعات ضمت كل مجموعة ٤٠ مبحوثا أعطيت لكل ٢٠ قائمة ضمت جميع الجذور التي تشتمل على בכ"פ في فاء الفعل أو عينه أو في كلاهما ودونت هذه الأفعال في صيغة الماضي والمضارع والمستقبل مع ضمير المفرد الغائب وصنفت إلى أفعال شائعة وأخرى نادرة ثم رُتبت ترتيبا متسلسلا. واختير ٢١٠ فعلا اختيارا عشوائيا ووضع كل فعل في جملة بسيطة وحُركت كلماتها تحريكا غير كامل، نحو: אחיו מְטַפל עִמו - הרוּפֵא הֵפִיע את התִינוק- הַקַנְקַן יִשְפֹת על הכִירה ولم تُسجل علامة الشدة في أي من هذه الأفعال.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في تطبيق قانون בכ"פ، حيث روعي الشرط الصوتي لبداية الكلمة فقط في فاء الفعل وكانت نسبة الخطأ ضئيلة جدا. وكانت نسبة الخطأ ضئيلة بعد صامت وبعد حركة في فاء الفعل. وكان إجمالي الأخطاء في عين الفعل أكبر مما هو عليه في فاء الفعل سواء الأفعال الشائعة أو النادرة. وهي نتائج لا تتفق وكون القانون طبيعي، لأنه لو كان طبيعيا، لتلاشت الأخطاء وتساوت نسبة الخطأ بين فاء الفعل وبين عينه، ذلك أن الشروط النطقية واحدة (عدا فاء الفعل في بداية الكلمة)، إضافة إلى ذلك فإن الفجوة بين الأفعال النادرة والشائعة تشير إلى إنه كلما كان الفعل معروفا واستخدامه الصحيح شائعا تقل نسبة الخطأ، حيث جاءت نسبة الخطأ في الأفعال غير الشائعة، مرتفعة جدا.

وبناء على ذلك فقد توصلت الدراسة إلى أن قانون בכפ ليس طبيعيا في العبرية الحديثة، ولا يتحقق وفق الشروط الصوتية النطقية للقانون التي استقرت عليها عبرية العهد القديم، حيث يخطيء متحدثو العبرية في تطبيقه. ويرجع جزء من هذه الأخطاء إلى القياس، الذي يعارض عمله الصرفي شروط القانون النطقية الطبيعية. أما الجزء الآخر من الأخطاء فمرده إلى اتجاه المتحدثين إلى نطق أصوات בכפ انفجارية أو احتكاكية بحسب موضعها المحدد في الفعل. وبصفة عامة فإن التبادلات المورفوفونيمية بين בּ- ב,כּ-כ,פּ-פ تنشأ بحسب

(62)שורצולד, אורה, נורמאטיביות וטבעיות בתחולת חוק מורפופונמי בעברית החדשה, שם, עמ' 174.

موقعها من الفعل وليس بحسب الشروط الصوتية النطقية أو الصوتية الوظيفية لعبرية العهد القديم(٦٣).

وفي مقابل ذلك يرجع البعض(٦٤) الأخطاء في نطق حروف **בכפ״ תגד** إلى أسباب أخرى مثل:

أ- زيادة الشدة الخفيفة في غير موضعها الصحيح في العبرية الحديثة وهو ما يأتي نتيجة التحديد الخاطيء لنوع السكون السابق على هذه الحروف واعتباره تاما وليس متحركا، وأن الأمر لا يتعلق بطريقة النطق بقدر ما يتعلق بالخطأ في تحديد بنية الكلمة.

ب- الاضطراب في تحديد الموضع الصحيح للشدة الثقيلة وفقا لبينة الكلمة، ويمكن أن يظهر هذا الخطأ في الحالات التي طرأ عليها تفرع دلالي (התפצלות סמנטית) حيث تدل الكلمة على دلالتين مختلفتين تبعا لوجود الشدة من عدمه، مثل: הִתְחָבֵּר كوَّن صداقة-صَاحبَ، في مقابل הִתְחַבֵּר اتحد - انضم - ارتبط ، وكذلك في كلمات المشتقة من أسماء، والكلمات الاجنبية واللهجية مثل: רִבֵּל > רִבֵל

ج- الخطأ في تنقيط בגדכ״פת بعد السكون المتوسط حيث يرتبط الامر أحيانا بطريقة النطق وتأثيرها على المتحدث.

المطلب الخامس: قانون בכפ״ תגד في إطار التعارضات الصوتية

ويقصد بإطار التعارضات الصوتية إظهار الوحدات الصوتية للغة وصورها(٦٥)، فالفونيم هو أصغر وحدة صوتية تميز بين الكلمات، وتتكون هذه الوحدة الصوتية من صور صوتية (ألوفونات)، فعلى سبيل المثال الكلمتين: קִיר و גִיר بينهما تعارض، والفارق الدلالي بينهما مرجعه إلى التعارض بين صوت الـ ק المهموس في كلمة קִיר، وصوت الـ ג المجهور في كلمة גִיר، لذا فإن ק و ג يعدان وحدتان صوتيتان (فونيمان) من وحدات اللغة العبرية الصوتية، وبالطريقة نفسها نجد تعارضات بين גב و גף مردها إلى ב و פ لذلك فإنهما يعدان

(63)שורצולד, אורה, נורמאטיביות וטבעיות בתחולת חוק מורפופונמי בעברית החדשה, שם, עמ׳ 185.

(64)צבי, תמר, נקוד שגוי ועברית חיה, חלקת לשון 25, תשנ״ח, האגודה הישראלית לבלשנות שימושית, עמ׳ 125.

(65) שורצולד, אורה, גישות תיאורטיות קונקרטיות ומופשטות בניתוח בגדכפ״ת- בכ״פ בעברית, שם, עמ׳ 217 - 218.

وحدتان صوتيتان مستقلتان. في مقابل ذلك لا نجد تعارض دلالي في نطق كلمة مثل: חשבון التي تنطق بصورتين مختلفتين، هما: xežbon / xešbon.

ويلاحظ بعد المقابلة بين الكلمات وتوزيع الأصوات ظهور منظومة من الفونيمات المعينة، فإذا ظهر عنصر معين في بيئة صوتية محدودة، فهذا ربما يعني أنه ليس فونيما مستقلا، فالصوت ž في xežbon، على سبيل المثال، مقيد في ظهوره أو توزيعه حيث يظهر قبل الصوامت المجهورة فقط (חשבון / xežbon – בשביל / bižvil– תשדיר / taždir)، وذلك في مقابل حرية ظهور أو توزيع الصوت š الذي يحل محلž أثناء الحديث البطيء، فلا يعد ž فونيما مستقلا إذ يندرج في تحققه أو ظهوره تحت الصوت: š (قبل صامت مجهور في الكلمات العبرية) لذا يعد š فونيما وصوره الصوتية هي: /š/ و /ž/.

ومن أمثلة تلك التعارضات كذلك ما نجده في كلمات مثل: גב و גף, שבוי و שפוי, لكن يلاحظ أنه بالرغم من وجود تعارضات إلا أن صوتي (v) و (f) لا يتعارضان في جميع المواقع، فلا يوجد تعارض صوتي بينهما في بداية الكلمة ذلك أن صوت (v) يظهر في بداية الكلمة؛ لكنه لا يعارض (f)؛ بل يعارض (b)، أو p (يوجد في العبرية: וִתֵּר (viter)– בִּתֵּר(biter)- פִּטֵּר(piter)) ؛ بينما لا وجود لـ *פִטֵּר(fiter)، معنى ذلك أن صوت(f) يظهر في توزيع أكثر محدودية من صوت (v)، فصوت الـ(v) يظهر في موقع البداية (וִתֵּר) والوسط (שבוי) والنهاية(אב)؛ بينما يظهر صوت (f) في موقع الوسط (שפוי) والنهاية (גף) فقط.

لقد وجد الباحثون[٦٦] الذين بحثوا ظاهرة בכפ״ תגד في هذا الإطار أن عبرية العهد القديم، بها تعارضات صوتية بين كلمات مثل: מַלְכֵי / מְלָכֵי، אַלְפֵי / אֲלָפֵי, בְּעָרְפּוֹ / בְּעָרְפוֹ، רִצְפָּה / רְצָפָה. والمتأمل لهذه التعارضات باستثناء רִצְפָּה / רְצָפָה، يجد أنها غير

(66)Harris,Z.S, Linguistic Structure of Hebrew, Journal of the American Oriental Society, Vol. 61, No. 3 (Sep., 1941), p.150.

גרבל,אירנה, מעמדם הפונימי של השווא, של החטפים ושל בגדכפ״ת הרפויות בעברית המסורתית, לשוננו, כרך׳כג, מס׳ ג, (ניסן תשי״ט), עמ׳ 155

متطابقة السياق ذلك أنها تنتمي إلى أقسام صرفية مختلفة عن بعضها البعض(٦٧) لذا فإنه من الصعب، أن نقرر وجود تعارضات صوتية استنادا إلى تعارضات صرفية (٦٨).

أما الصيغتان רִצְפָּה / רִצְפָּה فمع أن وظيفة (الميتج) هي تحديد بداية المقطع الصوتي فلا وجود هنا لتعارض صوتي وظيفي حقيقي بين ר-צפה / רצ/פה. وتفترض (גרבל) أن هذين الاسمين هما من (الهومونيم)، وأن التبادل هنا هو تبادل حر بين p ~ f أي أن p / / f /* فونيما واحدا ولا وجود لفونيم مستقل (٦٩).

وترى שורצולד (٧٠) أن هذه التبادلات ليست تبادلات حرة ولكنها تعارضات دلالية، ذلك أن רִצְפָּה(حزقيال ٣/٤٢) في عبرية العهد القديم تساوي دلاليا كلمة רִצְפָּה في العبرية المعاصرة التي تعني: أرضية منزل أو أرضية فناء مرصوفة؛ بينما تعني רִצְפָּה (الحجارة المحماة).

(٦٧)מַלְכִּי / מָלְכִי: الأولى اسم ذات متصل بضمير الملكية للمتكلم، والثانية صيغة أمر مع المفردة المؤنثة، אַלְפֵי / אַלְפֵי الأولى الفان من (אַלְפַּיִם) والثانية آلاف من(אֲלָפִים)، ويرى Harrisأن الصيغة الاخيرة لم ترد في المصادر، لكنها إن وجدت فلابد أن تكون هكذا (Harris,Z.S, Linguistic Structure of Hebrew, p.147.)، בְּעָרְפּוֹ / בְּעָרְפּוֹ: هذا التعارض غير موجود في عبرية العهد القديم. ويوجد لـ "ערף" جذران، وليس للفعل صيغ مصدر مصرف (وإن وُجدت كانت ستصاغ بهذا الشكل) أما في الاسم עֹרֶף فتوجد صيغتان هما: בְּעָרְפִּי (وهي صيغة مبنية استنادا إلى المكتوب הכתוב) ועָרְפּוֹ، والتعارض هنا موجود على أساس الاختلاف الصرفي.(ראה: גרבל,אירנה, מעמדם הפונימי של השווא, של החטפים ושל בגדכפ״ת הרפויות בעברית המסורתית, שם, עמ׳ 155)

(68)גרגל,אירנה, מעמדם הפונימי של השווא, של החטפים ושל בגדכפ״ת הרפויות בעברית המסורתית, שם, עמ׳ 155 وانظـــر ايضـــا: שורצולד, אורה, גישות תיאורטיות קונקרטיות ומופשטות בניתוח בגדכפ״ת, שם, עמ׳ 217- 218.

(69)גרבל,אירנה, מעמדם הפונימי של השווא, של החטפים ושל בגדכפ״ת הרפויות בעברית המסורתית, שם ,עמ׳ 155

(70)שורצולד, אורה, גישות תיאורטיות קונקרטיות ומופשטות בניתוח בגדכפ״ת, שם, עמ׳ 218.

ويلاحظ أن רִצְפָּה وردت في (أشعياء ٦/٦) و רִצְפָּה وردت في خمس مرات في حزقيال (١٧/٤٠ و١٨) (٣/٤٢)، ومرة في أخبار الأيام الثاني (٣/٧) ومرة في استير (٧/١) أي أن الصيغة الرخوة وُجدت في الأسفار المتأخرة نسبيا وهو ما يشير إلى بداية ضعف قانون בכפ״ תגד.

وتؤكد اعتبارات التوزيع أن مجموعة أصوات בכפ״ תגד الانفجارية تكمل في توزيعها، بشكل عام، مجموعة أصوات בכפ״ תגד الاحتكاكية، فالأصوات الانفجارية تقع في بداية الكلمة أو بعد حركة وساكن؛ بينما تأتي مجموعة الأصوات الاحتكاكية بعد حركة ما لم يكن الصامت مضعفا. ونظرا إلى أن هذه الأصوات تظهر في توزيع مكمل، فإن שורצולד(٧١) ترى أن النطق الانفجاري والاحتكاكي لأصوات (בכפ״תגד) يعد بمثابة صور صوتية للوحدات الصوتية בכפ"תגד (٧٢).

ومع ذلك توجد صيغ مثل: לְבַבְכֶם (تثنية١٣/١١ و١٦) يظهر فيها النطق الاحتكاكي (صوت כ) في السياق الصوتي الذي كان يجب أن يظهر فيه النطق الانفجاري، وهو ما ينطبق على شواهد أخرى، نحو: רִדְפוּ - מַלְכֵי - דַּרְכֵי حيث يظهر النطق الاحتكاكي بعد مقطع مغلق (vc) وذلك في مقابل صيغ، مثل: שָׁמַעַתְּ - וַיִּחַדְּ حيث يظهر النطق الانفجاري بعد حركة (v).

ومع أن هذه الصيغ يندر وجودها مقارنة بالتوزيع الذي أقره قانون (בכפ״תגד) في عبرية العهد القديم إلا أنها تقوض التوازن الصوتي النطقي الذي عرفته عبرية العهد القديم لقانون בכפ"תגד. ومن هنا نستنتج أنه وبالرغم من عدم وجود تعارضات صوتية نطقية تشير إلى فونيمية النطقين الانفجاري والاحتكاكي في عبرية العهد القديم إلاَّ أن اعتبارات التوزيع تؤكد

(71)שורצולד, אורה, גישות תיאורטיות קונקרטיות ומופשטות בניתוח בגדכפ״ת, שם, עמ' 219.

(٧٢) هذه هي الصيغه الصوتية لقانون בגדכפ״ת وهي صيغة تختلف عن صيغة الكتابية، فقانون בגדכפ״ת الذي يدرسه دارس اللغة العبرية هو قانون كتابي (גראפמי) يقول أن: الشدة الخفيفة تأتي في بداية الكلمة او بعد سكون تام

أن تحقق النطقين الانفجاري والاحتكاكي لأصوات (בכפ״תגד) هو تحقق (فونيمي) وليس (ألوفوني) ذلك أنها لاتظهر دائما في توزيع مكمل.

ويقدم لنا التحليل التاريخي أو المستوى الصرفي، تفسيرا لعدم التوازن في توزيع أصوت (בכפ״תגד) حيث تُفسر رخاوة صوت الـ כ (x) في كلمة مثل: דִּבְרְכֶם على أنها جاءت قياسا على صيغ المفرد (דְּבַרְךָ) أو صيغ الجمع (דִּבְרֵיכֶם بعد حركة)، أما تفسير صيغ مثل: מַלְכֵי و רִדְפוּ فهو أن القانون الصوتي الخاص بتحول النطق من الانفجاري إلى الاحتكاكي قد طرأ قبل تحول الحركة إلى سكون في الكلمات الأصلية: מְלָכִים و רְדֹף، لذلك جاء النطق الاحتكاكي في المستوى الصوتي النطقي أما في صيغ مثل: שָׁמַעַתְּ فقد تحقق زوج الصوامت النهائية (من שָׁמַעְתְּ) بعد تطبيق قانون تحول النطق الانفجاري إلى احتكاكي(٧٣).

وفي الصيغ الأخرى التي جاءت فيها أصوات (בכפ״תגד) تارة انفجارية بعد صامت وتارة أخرى احتكاكية، مثل: רִשְׁפֵּי (مزمور ٧٧/ ٤) / רִשְׁפֵי (نشيد الانشاد ٦/٨) לִצְבֹּא (عدد ٤/٢٣) / לִצְבֹא (أشعياء ٤/٣١) בִּרְכָתִי (تك ٣٦/٢٧) בִּרְכַּת (تك ٤/٢٨) כִּזְכֹּר (أرمياء ٢/١٧) לִנְתוֹשׁ / וְלִנְתוֹץ (أرمياء ٢٨/٣١) אִסְפוּ (أرمياء ٩/١٢) אִסְפֵּי (أرمياء ١٧/١٠) ترى שורצולד(٧٤) أن هذه التبادلات هي تبادلات حرة أي أن توزيعها حر، لذا فإن أصوات (בכפ״תגד) هي (٦) فونيمات فقط وليس (١٢)، ففي صيغ مثل רִשְׁפֵּי – בִּרְכַּת – כִּזְכֹּר – אִסְפֵּי اختفت الاعتبارات الصرفية- الصوتية (المورفوفونيمية) وأصبح تطبيق القاعدة صوتيا (النطق الانفجاري بعد مقطع مغلق) ومع ذلك فلا يعد هنا قانونا صوتيا خالصا، حيث أن المفترض في هذه الحالات أن يكون النطق احتكاكيا نتيجة السلوك الصرفي- الصوتي المورفوفونيمي.

ومن هنا وبناء على ما سبق فإن v - b , f - p, x - k ، γ- g- d δ , θ - t, على المستوى الصوتي لا تعد دائما الوفونات للفونيمات: (t p k d g b) حيث أنها تأتي في

(73)שורצולד, אורה, גישות תיאורטיות קונקרטיות ומופשטות בניתוח בגדכפ״ת,שם, עמ׳ 220.
(74)שורצולד, אורה, גישות תיאורטיות קונקרטיות ומופשטות בניתוח בגדכפ״ת,שם, עמ׳ 220.

توزيع مكمل غالبا. وتأتي في بعض الحالات في توزيع حر، لذا فإن هذه الأصوات تظهر على أنها صور صوتية لوحدات صوتية ستة. أما في باقي الحالات (التي ليست توزيع مكمل أو حر) فإن لكل منها قيمة فونيمية، بالرغم من أن تطبيقها الصوتي النطقي محدود. وتأتي على المستوى المورفوفونيمي في توزيع تكميلي فقط: فكل زوج من النطق الانفجاري والاحتكاكي يشكل وحدة فونيمية واحدة تظهر صورها الصوتية في السياق المورفوفونيمي.

استنتاجات البحث

١-تحكم أصوات (בכפ״תגד) مجموعة من القوانين، مثل: القوانين الصرفية الصوتية (المورفوفونيمية)، والتوزيع التكاملي، و قانون التعارضات الصوتية.

٢-لم يكن نطق أصوات (בכפ״תגד) واحدا على مدار تاريخ اللغة العبرية.

٣-النطق الأصلي لأصوات (בכפ״תגד) هو النطق الإنفجاري وليس الاحتكاكي، والتحول الصوتي الذي حدث كان تحولها من النطق الإنفجاري إلى النطق الاحتكاكي وليس العكس.

٤-خالفت طرق القراءة الغربية للمشنا عبرية العهد القديم في كثير من قواعد בכפ"תגד.

٥-ميَّز اليهود الغربيون في طريقة قراءتهم (الماسورا الاشكنازية) لنصوص المشنا بين النطق الانفجاري والرخو لأصوات בכפ״ת فقط.

٦-أثَّرت بعض العوامل الفونولوجية على أصوات בכפ״ת، فقوَّضت هذه العوامل قواعد الشدة الخفيفة الكلاسيكية(النطق الانفجاري) في طرق قراءة المشنا، لذا جاءت الشدة في غير مواضعها التي حددتها قواعد عبرية العهد القديم.

٧-تحقق النطق الانفجاري أو الاحتكاكي في العبرية الحديثة في سياقات صوتية غير التي استقرت عليها عبرية العهد القديم.

٨-طُبق قانون **(בכפ״תגד)** في العبرية الحديثة على ثلاثة أصوات فقط هي: בכ"פ.

٩-تكمل مجموعة أصوات בכפ״ תגד الانفجارية في توزيعها، مجموعة أصوات בכפ״ תגד الاحتكاكية.

١٠- يعد النطقان الانفجاري والاحتكاكي لأصوات (בכפ״תגד) بمثابة صور صوتية للوحدات الصوتية בכפ"תגד.

مصادر البحث ومراجعه

أولا: المصادر والمراجع العربية

١- أنيس، د. إبراهيم: الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د.ط)،٢٠١٣م.

٢- باى، ماريو،(ترجمة: د.أحمد مختار عمر)، أسس علم اللغة، عالم الكتب، القاهرة،١٩٩٨، (ط.٨).

٣- حسنين، د. صلاح الدين صالح (وأخرون)، العبرية دراسة فى التركيب والأسلوب، (د.ت)، (د.ط).

4- داود، د. محمد محمد، الصوائت والمعنى في العربية، دراسة دلالية ومعجم، دار غريب للطباعة والنشر،٢٠٠١،(د.ط).

٥- عبد المجيد، د.محمد بحر، بين العربية ولهجاتها والعبرية، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، (د.ط)، ١٩٧٧.

٦- الكفرنيسى، القس بولس، غرامطيق اللغة الآرامية والسريانية، مطبعة الاجتهاد، بيروت، (د.ط)، ١٩٢٩

٧- مصلوح، د. سعد عبد العزيز، دراسة السمع والكلام، صوتيات اللغة من الإنتاج إلى الإدراك، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥، (د.ط).

ثانيا: المصادر والمراجع العبرية

1- אבן גנאח, יונה ,ספר הרקמה, הוציאו לאור מ. וילנסקי, מהדורה שנייה כ׳ ראשון, הוצאת האקדמיה ללשון העברית, (בלי תאריך), שער לח.

2- אורנן, עוזי, חוקים מוסדרים וטענת ההתפצלות הפונמית שאירעה לבכ״פ׳ ,מקראה לתורת ההגה, ירושלים, תשל״ג.

3- אורנן, עוזי, שיטת התכונות המבחינות בתורת ההגה של העברית, מחקרים בלשון, ז , תשנ״ו.

4- אורנן, עוזי, כללים שגויים ויוצאים מן הכלל מיותרים, לשוננו, כ׳ עז,מס׳ א, כסלו, תשע״ה.

5- אלדר, א ,מסורת הקריאה הקדם־אשכנזית :מהותה והיסודות המשותפים לה ולמסורת ספרד ,א (עדה ולשון ,ד–ה ,)ירושלים תשל״ט.

6- אמסטרדם, עדי, הפונולוגיה ותצורת הפועל של תרגום אונקלוס: מסורות הלשון העולות מכתב ידVat.Ebr.448, חיבור לשם קבלת התואר"דוקטור לפילוסופיה״,אוניברסיטת תל-אביב, מרחשוון, תש״ף.

7- אפשטיין, יעקב נחום הלוי, מבוא לנוסח המשנה, חלק ב, נדפס ע״י המחבר בסיוע קרן וורבורג, ירושלים, תש״ח.

8- בלאו, יהושע, תורת ההגה והצורות, הוצאת הקיבוץ המאוחד, מהדורה שלישת, 1979.

9- ב.צ. פישלר, בכ״פ דגושות/ רפויוֹת שלא כדין,ספר רוזן, ירושלים,תשל״ה.

10- ברגשטרסר ג. (תרגם מגרמנית: מרדכי בן אשר) , דקדוק הלשון העברית, הוצאת ספרים על שם י״ל מאגנס, ירושלים, מהדורה שנייה, 1982.

11- גרבל,אירנה, מעמדם הפונימי של השווא, של החטפים ושל בגדכפ״ת הרפויות בעברית המסורתית, לשוננו, כ׳ כג , מס׳ ג, ניסן, תשי״ט.

12- חן ,אלנתן, תורת ההגה של ר׳ יונה אבן־ג׳נאח, המשתקפת בספר ההשגה (כתאב אלמסתלחק),עבודה סמינריונית מורחבת לשם קבלת תואר מוסמך, האוניברסיטה העברית בירושלים, הפקולטה למדעי הרוח,2015

13- טור סיני, נ.ה. , מבטא האותיות בגדכפ״ת הדגושות והרפויות בתקופות לשוננו, הלשון והספר, כרך הלשון, ירושלים, מוסד ביאליק, 1954.
14- לאופר,אשר,לדרכי תאור התנועות, פרקים בעברית לתקופותיה, העורך : משה בר אשר, ירושלים ,תשנ״ז.
15- מרדכי מישור, חקר מסורות אשכנז - בדרך לשיטה,מסורות, כרך ג-ד, תשמ״ט, המכון למדעי היהדות , עורך : משה בר אשר.
16- מורג, שלמה, שבע כפולות בגד כפר״ת, פרסומי החברה לחקר המקרא בישראל,ס׳ ח, מוגש לכבוד נ.ה.טור סיני, הוצאת החברה לחקר המקרא בישראל, ירושלים, תש״ד.
17- מורג, שלמה ,מסורת הלשון העברית של יהודי בגדאד בקריאת המקרא והמשנה :תורת, ההגה(עדה ולשון ,א) ,ירושלים, תשל״ז.
18- סגל, משה צבי, יסודי הפונטיקה העברית, ירושלים, בלי מהדורה, 1928.
19- עובד, משה, מצימאון למבועי מים, הסיפור המופלא של יהדות תימן, כל הזכויות שמורות למשה עובד , מהדורה שנייה , בלי תאריך.
20- צבי, תמר, נקוד שגוי ועברית חיה, חלקת לשון 25, תשנ״ח, האגודה הישראלית לבלשנות שימושית.
21- שבטיאל, י , מסורות התימנים בדקדוק לשון המשנה (מסכת סנהדרין) , ספר חנוך ילון, ירושלים,תשכ״ג.
22- שורצולד, אורה, גישות תיאורטיות קונקרטיות ומופשטות בניתוח בגדכפ״ת- בכ״פ בעברית, לשוננו, הוצאת האקדמיה ללשון העברית, ירושלים, כ׳ 40,ח׳ א, תשרי,תשל״ו.
23- שורצולד, אורה, נורמאטיביות וטבעיות בתחולת חוק מורפופונמי בעברית החדשה, ספרהשנה של אוניברסיטת בר-אילן, מדעי היהדות ומדעי הרוח , ט״ ז- י״ז, תשל״ט.
24- שמש, מור, לשון חז״ל במסורת אשכנז המאוחרת: תיאור דקדוקי, מחקר לשם מילוי חלקי של הדרישות לקבלת תוא״ דוקטור לפילוסופיה״, אוניברסיטת בן־גוריון בנגב, אפריל 2020 .

ثالثا: المصادر والمراجع الأوربية

1. D. Katz, "The Phonology of Ashkenazic", Hebrew in Ashkennaz, ed, L. Glinert, New York 1993
2. Harris, Z.S, Linguistic Structure of Hebrew, Journal of the American Oriental Society, Vol. 61, No. 3, Sep., 1941.
3. M.H.Seagl, a Grammar of Mishnaic Hebrew, Oxford, 1958.

4. Derenbourg,J., Linguistic Structure of Hebrew, Journal Asiatique, manual du lecteur , Paris,Octobre 1870, manual du lecteur,D'un autur inconnu.